

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريقنا للشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

مختارات

10 سيرة أنتوني هوبكنز  
من التيه إلى المجد

ترجمات

8 التفاؤل أرضية صلبة  
لتعزيز روح النضال

أخبار وتقارير

3 رائد فهمي  
في ندوة للشرطة المجتمعية

أخبار وتقارير

2 استعطاء تشكيل الحكومة  
الصراع بدل البرنامج

## نداء وطني عاجل

# لمواجهة الأخطار المحدقة بالعراق.. ومن أجل حماية شعبه وسيادته

الصفقات والمحاصصات.

وقد بات ملحا أيضا العمل على إطلاق حوار سياسي جاد وواسع، تتبناه أطراف تحظى بمقبولية لدى مختلف القوى الوطنية والديمقراطية، لتهيئة البيئة والوصول إلى تفاهات تدعم انجاز مهام الحكومة الوطنية الانتقالية.

\*\*\*

إن على القوى السياسية الماسكة بالسلطة، التي تتحمل المسؤولية عما آلت إليه أوضاع البلاد، الكف عن إدارة الدولة بعقلية المناورة والتقسام والإنكار، والاستجابة الفورية لهذه الاستحقاقات الوطنية العاجلة بدل الاستمرار في النهج الذي أوصل العراق إلى هذا المأزق الخطير.

ونحن نتوجه إلى جماهير شعبنا، وإلى القوى الوطنية والديمقراطية، وإلى النقابات والاتحادات ومنظمات المجتمع المدني والحركات الاجتماعية والاحتجاجية، وإلى كل فئات الشعب المتضررة من الأزمات والحروب، من عمال وفلاحين وكسبة وعاطلين عن العمل، وإلى المثقفين والأكاديميين والطلبة والنساء والشباب، من أجل توسيع الفضاء الوطني الضاغط، وتنظيم أوسع أشكال الفعل السلمي والجهادي لفرض هذه الاستحقاقات الوطنية العاجلة على القوى الحاكمة، دفاعاً عن العراق وشعبه وسيادته الوطنية.

إن الحزب الشيوعي العراقي، إذ يطلق هذا النداء الوطني العاجل، يؤكد مجدداً أنه سيعمل بلا تردد، مع كل القوى الحية في المجتمع، وسيفتح على الحوار واللقاء مع مختلف القوى والجهات المعنية، من موقعه المستقل والمعارض لنهج الحكم الحالي، لوضع الجميع أمام مسؤولياتهم الوطنية، والضغظ لفرض استحقاقات إنقاذ عاجلة، دفاعاً عن الشعب، وعن سيادة العراق، وعن حق العراقيين في الخلاص من منظومة المحاصصة والفساد والطائفية السياسية والسلاح المنفلت، وبناء الدولة على أساس المواطنة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

المجد للشعب

والسيادة للعراق

ولا خلاص إلا بمسار إنقاذ وطني  
يفرضه العراقيون

اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي العراقي

22 نيسان 2026



استمرار تعطيل حركة الملاحة في مضيق هرمز

التهريب وتعظيم الإيرادات الكمرية.

### ثالثاً: كسر الانسداد السياسي نحو تشكيل حكومة وطنية انتقالية

إن حماية العراق من المخاطر المتعاظمة تستوجب كسر حالة الانسداد السياسي، وتأمين بيئة سياسية انتقالية فاعلة. ولذا فإن الأولوية العاجلة تتمثل في التوجه نحو تشكيل حكومة وطنية انتقالية، ذات مهام واضحة ومحددة وضمن سقف زمني معلن، حكومة تنهي نهج المحاصصة والفساد، وتتولى تنفيذ برنامج إنقاذ وطني يركز على معالجة الملفات العاجلة في الأمن والاقتصاد والخدمات، ويهدف لإصلاحات بنوية أعمق، والعمل في الوقت نفسه على تهيئة البيئة السياسية والقانونية لإجراء انتخابات مبكرة نزيهة تضمن تكافؤ الفرص وأوسع مشاركة شعبية.

كما يتوجب تفعيل المؤسسات الرقابية والقضائية وضمان استقلالها الكامل عن التأثيرات السياسية، وإعادة تنظيم العلاقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان على أسس دستورية شفافه بعيدة عن

التهريب وتعظيم الإيرادات الكمرية. الاقتصادية والمالية المتبعة والاقتصاد الريعي والفساد والنهب.

وعليه، فإن الأولوية العاجلة تتمثل في إعادة ترتيب أولويات الإنفاق العام، وتوجيه كلفه العالية نحو الحاجات الأساسية والقطاعات الحيوية الإنتاجية والخدمات العامة، واعتماد إجراءات مالية عادلة لا تُحمّل الفئات الفقيرة ومحدودة الدخل كلفة الأزمة. إضافة إلى اعتماد نظام ضريبي تصاعدي عادل، يوسع قاعدة الإيرادات غير النفطية، ويضمن مساهمة أكبر من أصحاب الدخل العالية والشركات الكبرى، بما يعزز إعادة توزيع الدخل. كما يتوجب تطوير بدائل لتصدير النفط وتقليل الارتهاق للمخاطر الجيوسياسية، بما في ذلك إنشاء وتطوير خطوط بديلة للتصدير. والإسراع في تشريع قانون النفط والغاز بما يضمن إدارة شفافة وعادلة للثروة الوطنية بين المركز والإقليم والمحافظات.

كما تشمل هذه الأولوية إطلاق برنامج وطني صارم لاستعادة الأموال المنهوبة ومكافحة الفساد وتتبع مساراتها داخلياً وخارجياً، وضبط المنافذ الحدودية ومنع

مراكز القوة والسلاح خارج مؤسساتها. وتمثل الأولوية العاجلة في الشروع بمسار وطني سياسي - أممي جدي وواضح، لخصر السلاح بيد الدولة، وحل التشكيلات المسلحة خارج الأطر الدستورية، ودمج منتسبيها ضمن القوات المسلحة والأجهزة الأمنية الرسمية للدولة، في إطار عملية إعادة بناء المؤسسة العسكرية والأمنية على أسس قانونية ومهنية صارمة، وعقيدة وطنية تقوم على مبدأ المواطنة بعيداً عن الولاءات الفرعية. كذلك التوجه إلى التطبيق الصارم لقانون الأحزاب، بما يمنع مشاركة أي حزب يمتلك أذرعاً مسلحة. والعمل على إنهاء أي وجود عسكري أجنبي على الأراضي العراقية وفق جدول زمني واضح، بما يضمن السيادة الوطنية ويمنع تحويل العراق إلى ساحة صراع أو منطلقاً للعدوان على أية دولة.

### ثانياً: وقف التدهور الاقتصادي

إن مواجهة الأخطار المحدقة بالعراق جراء تعطيل جزء مهم من الصادرات النفطية، وما ترتب عليها من ضغط على المالية العامة، لا تنفصل عن مواجهة الهشاشة الاقتصادية العميقة والأزمة المعيشية

المباشرة والكاملة عن إيصال البلاد إلى هذا المأزق الوطني الخطير بفعل نهجها المدمر، ويشدد الضغظ عليها للاستجابة إلى الإرادة الشعبية المتطلعة إلى التغيير. فليس مقبولاً أن يبقى العراق رهينة الشلل، فيما تتعاطم الأخطار من حوله ومن داخله.

إن هذه اللحظة لا تحتمل تأجيل التحرك، ولا الهروب إلى الأمام، ولا المزيد من المناورات وإعادة تدوير الأزمة، بل تفرض الشروع في استحقاقات وطنية تملئها المصلحة الوطنية العليا، بوصفها الحد الأدنى الضروري لحماية العراق وشعبه وسيادته وتوفير الحياة الكريمة الآمنة له. لذا فإن الحزب الشيوعي يطرح في هذا النداء العاجل الاستحقاقات الآتية بوصفها أولويات وطنية عاجلة لا بد من الشروع بها فوراً:

### أولاً: صون سيادة العراق وأمنه ومصالحه

لا حماية للعراق، ولا صون لسيادته الوطنية، وتأمين مصالح شعبه، من دون استعادة الدولة كامل سلطتها على القرار الأمني والعسكري، وإنهاء كل أشكال تعدد

بمصر العراق، اليوم، بمنعطف تاريخي بالغ الخطورة، تتشابك فيه أزمات داخلية مستعصية مع تحولات إقليمية عاصفة، في سياق مشروع أمريكي - صهيوني لإعادة رسم خارطة المنطقة وفق منظور "الشرق الأوسط الجديد"، بهدف فرض الهيمنة السياسية والاقتصادية على بلدانه، الأمر الذي ينذر بتداعيات كارثية على العراق وسيادته ووحدته الوطنية ومستقبله.

ومع استمرار الانسداد السياسي الخطير، وشلل مؤسسات الدولة، وتعدد مراكز القرار الأمني والعسكري، وارتهاق الإرادة الوطنية لمصالح فئوية ضيقة، داخلية وخارجية متشابكة فرضتها القوى المنتفذة في البلاد، بجانب تفاقم التحديات الأمنية والاقتصادية، واتساع رقعة الصراع الإقليمي والعدوان العسكري، تُدفع الدولة العراقية إلى اختبار وجودي حقيقي، فيما يتهدد عموم العراقيين خطر الانزلاق إلى أتون صراعات لا مصلحة لهم فيها، وإلى مزيد من الخراب وعدم الاستقرار، وانهيار اقتصادي يدفع الشعب

ثمنه الأمدح. إن الحزب الشيوعي العراقي، وهو يدين العدوان الأمريكي - الصهيوني، وأمام هذه اللحظة المصرية، ووفاءً لمسؤوليته الوطنية والتاريخية، وتمسكاً بدوره السياسي في الدفاع عن العراق وشعبه وسيادته، وانطلاقاً من موقعه المعارض الصريح لنهج المحاصصة والفساد والارتهاق، وانحيازاً لمصالح الشعب العراقي، وإدراكاً عميقاً لخطورة اللحظة الحرجة وما يتهدد البلاد، يطلق نداءه

الوطني العاجل إلى الشعب العراقي، وإلى القوى والمنظمات السياسية الوطنية والديمقراطية والاجتماعية والنقابية والمهنية، من أجل فرض مسار إنقاذ وطني عاجل يضمن العراق وسيادته، ويعلي الهوية الوطنية العراقية الجامعة، ويحول دون تداعي الدولة ودون دفع البلاد إلى الانهيار الاقتصادي وإلى مزيد من التفكك والتشظي وقمزيق النسيج الوطني، ويفرض استحقاقات وخطوات عملية عاجلة توقف التدهور، وتفتح طريقاً وطنياً واضحاً لمواجهة المخاطر المتعاظمة.

ويطلق هذا النداء من قناعة راسخة بأن خطورة المرحلة المصرية الراهنة تفرض تحركاً وطنياً عاجلاً لا يكتفي بتشخيص الخطر، بل ويحمّل القوى الماسكة بالسلطة والقرار المسؤولية

## تالي.. وين راح توصل؟!!

رامد الطريق

الصمت، من دون ان تقدم أية توضيحات أو تطمينات للرأي العام، رغم بدء ظهور تداعيات ذلك عبر ارتفاع سعر الصرف في السوق الموازية.

وسط هذه التطورات، تبدو القوى المنتفذة كمن يتجاهل حجم التحديات الاقتصادية المتعاظمة، منشغلة بصراعاتها على النفوذ وتقسام السلطة، الأمر الذي يعرقل تشكيل حكومة كاملة الصلاحيات وقادرة على التعامل مع الأزمات.

فالي ابن سصل الأمور، مع استمرار سياسة طمر الرؤوس في الرمال هرباً إلى الامام من التحديات الراهنة وما أكثرها؟!!

التحقيق معهم، ورجحوا أن يكون القرار مرتبطاً بتوجه إماراتي لوقف التعامل التجاري مع العراق في ملف الذهب، ربما استجابة لضغوط أو توجيهات من الإدارة الأمريكية.

في المقابل، صار بحكم المؤكد ان تزويد العراق بالدولار النقدي من قبل الولايات المتحدة قد توقف، في وقت تلتزم فيه الحكومة العراقية

أكد عدد من مستوردي الذهب أن السلطات الإماراتية أوقفت الشحنة الثانية المخصصة للعراق لشهري شباط وآذار أثناء وصولها إلى المطار، وقامت بالتحفظ على الكميات المستوردة رغم استيفاء جميع الإجراءات القانونية وتحويل المستحقات المالية بشكل أصولي. وأشار المستوردون إلى أنهم تعرّضوا للاحتجاز داخل المطار وجرى

## 2 أخبار وتقارير

غضب شعبي توجّهه  
البطالة والأزمات الخدمية

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

## انطلاق التسجيل البايومتري للناخبين في العراق

بغداد. طريق الشعب

أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، امس الأربعاء، انطلاق مرحلة التسجيل البايومتري، مؤكدة شمول مواليد عام 2008 ضمن العملية، وتحديد إجراءات مفصلة لحالات التسجيل والإضافة والتصحيح والحذف. وقالت المتحدث باسم المفوضية جمانة الغلاي، أن "العملية تستهدف الناخبين غير المسجلين سابقاً، إضافة إلى مواليد 2008 المشمولين بالتسجيل للعام الحالي"، مبيّنة أن "الإجراءات تشمل أخذ البيانات الحيوية (بصمات الأصابع العشر والصورة الشخصية)، مع اعتماد البطاقة التمييزية وبطاقة السكن والبطاقة الوطنية الموحدة حصراً، دون قبول هوية الأحوال المدنية أو شهادة الجنسية". وأوضحت الغلاي أن "حالة الإضافة تعتمد على امتلاك البطاقة التمييزية والبطاقة الوطنية، حيث يختار الناخب مركز الاقتراع ضمن محافظته"، مشيرة إلى أنه "في حال عدم توفر البطاقة التمييزية يتم الاعتماد على بيانات الأب والأم في قاعدة البيانات، أما عند عدم وجود بيانات الأيوين فيتم التسجيل وفق البطاقة الوطنية وبطاقة السكن مع إتاحة اختيار مركز التصويت ضمن المحافظة".

وفي ما يتعلق بحالات التصحيح، بينت أن "التعديل يشمل الاسم والتولد والصورة بعد تقديم المستمسكات الرسمية حصراً، ويشمل المسجلين سابقاً ومواليد 2008، مع إمكانية تصحيح الأسماء المركبة وتحديث الصور غير الواضحة". وفي ما يخص القوات الأمنية، أوضحت الغلاي أن "التسجيل يشمل غير المسجلين وتحديث البيانات وفق الإجراءات العامة، مع تنظيم حالات التغيير بين العام والخاص وفق ضوابط محددة، بينها وجود الرقم الإحصائي أو ما يثبت حالة التقاعد أو الاستقالة". وأكدت أن "المفوضية لا تسمح بإجراء تغييرات داخل أو خارج المحافظة خلال هذه المرحلة".

## مطالبات بكشف ملابس محاولة اغتيال ناشط مدني

من البصرة إلى كركوك.. غضب شعبي  
تؤججه البطالة والأزمات الخدمية

كل خميس

استعصاء تشكيل الحكومة  
الصراع بدل البرنامج

جاسم الحلفي

يشهد العراق حالة استعصاء في تشكيل الحكومة، تعكس عمق أزمة النظام السياسي نفسه. فالصراع الدائر داخل الإطار التنسيقي حول منصب رئيس الوزراء لم يعد مجرد خلاف على الأسماء، بل أصبح مؤشراً على انسداد سياسي أعمق، يتجاوز الأشخاص إلى طبيعة النظام الذي ينتج هذا النوع من الصراعات. ويجري هذا الصراع في لحظة إقليمية بالغة الخطورة، وفي ظل تحديات داخلية متراكمة: أمنية، واقتصادية، وخدمية. ومع ذلك، لا نلاحظ في هذا التنافس أي نقاش جدي حول برنامج عمل حكومي، ولا حتى تصور أولي لمواجهة هذه التحديات. وكأن المسألة لا تتعلق بإدارة دولة، بل تتركز في تقاسم السلطة والنفوذ.

الأكثر دلالة أن المرشحين الرئيسيين للمنصب ليسوا وجوهاً جديدة، بل شخصيات جُرِّبت في الحكم. ومع ذلك، لا يُستحضر تقييم التجربة السابقة بوصفه أساساً للاختيار.

وفي نهاية المطاف، سيتم اختيار أحد المرشحين، أو الذهاب إلى "مرشح تسوية" يوازن بين مصالح الخارج ومصالح الطغمة الحاكمة، من دون أن يعني ذلك تغييراً في جوهر المسار.

وهنا تتكشف أزمة أعمق، ليست أزمة اختيار رئيس وزراء، بل أزمة نظام سياسي فقد القدرة على إنتاج بدائل حقيقية. أزمة غياب منطق الدولة داخل العملية السياسية، حيث يتقدم التوازن السياسي على حساب البرنامج، وتُقدّم التسويات على حساب الإصلاح.

وتتخذ هذه الأزمة بعداً أوضح حين ننظر إليها من زاوية اقتصادية - طبقية. فالنظام لم يعد إطاراً لإدارة الاقتصاد، بل أصبح جزءاً من بنية قائمة على إعادة توزيع الربح لمصلحة قوى محددة. إذ الصراع على السلطة لا يدور حول كيفية إدارة الاقتصاد أو إصلاحه، بل حول من يتحكم بمصادره، ومن يستفيد من تدفقاته.

وفي هذا السياق، يتداخل الفساد مع بنية الاقتصاد نفسه. لم يعد الفساد انحرافاً عن النظام، بل أحد آلياته. تُهبط الموارد، وتُعطّل القطاعات الإنتاجية، ويُبقَى الاقتصاد في حالة تبعية، فيما تتحمل الطبقات الفقيرة والوسطى كلفة هذا الاختلال، عبر تراجع الخدمات، وارتفاع الأسعار، وتآكل القدرة الشرائية.

وهكذا، يغدو الاستعصاء السياسي انعكاساً مباشراً لبنية اقتصادية مختلة، حيث لا يشكل البرنامج الحكومي أولوية، لأن ما تريده الطغمة ليس الإصلاح، بل استمرار التوازنات التي تضمن إعادة إنتاج النظام نفسه.

والنتيجة أن البلد يواجه تحديات أكبر من قدرته على الاستجابة. فالأزمة الاقتصادية تتفاقم، والضغط الإقليمي تتسارع، والمجتمع ينتظر، بينما السياسة تدور في حلقة مغلقة.

إن ما يجري اليوم يعبر عن أزمة خانقة، لا في تشكيل الحكومة فقط، بل في بنية النظام السياسي-الاقتصادي برمتيه. فهو نظام قادر على إنتاج الصراع، لكنه عاجز عن إنتاج الحل.

حين يتقاطع الصراع السياسي مع بنية اقتصادية قائمة على الفساد، فإن الأزمة لا تتوقف عند حدود الحكومة، بل تمتد إلى المجتمع كله.

ولم يعد السؤال المطروح: من يحكم؟ إنما لمصلحة من يُدار هذا الحكم؟ وعلى حساب من؟

## بيان استنكار لمحاولة اغتيال

## الناشط الاحتجاجي الدكتور ضرغام ماجد

تدين وتستنكر محلية بابل للحزب الشيوعي العراقي بأشد العبارات الفعل الإجرامي الذي تعرّض له الناشط الاحتجاجي الدكتور ضرغام ماجد، والمتمثل بمحاولة اغتيال علنية أمام أنظار المواطنين.

إن هذا الاعتداء يُعد انتهاكاً صارخاً للقانون، واعتداءً مباشراً على الحق في الحياة وسلامة الأفراد، كما يمثل محاولة واضحة لتكميم الأفواه الوطنية وقمع الحريات العامة في ظل تفشي ظاهرة السلاح المنفلت.

وعليه، نطالب الحكومة المحلية في محافظة بابل والأجهزة الأمنية المختصة باتخاذ الإجراءات القانونية

العاجلة، وملاحقة الجناة، والكشف عن الجهات التي تقف وراء هذه الأفعال الإجرامية، وتقديمهم إلى العدالة وفقاً للقانون.

كما نؤكد أن استمرار مثل هذه الانتهاكات من شأنه الإخلال بأمن الوطن والمواطن، والتعدي على الحقوق الدستورية، وفي مقدمتها حرية التعبير عن الرأي والموقف السياسي، ولا سيما إزاء منظومة المحاسبة والفساد.

محلية بابل  
للحزب الشيوعي العراقي  
21 نيسان 2026



بغداد - طريق الشعب

الاتهام المباشر بالتقصير". ودعا البيان القضاء العراقي ومجلس النواب الى ممارسة دورهم في التحقيق وكشف ملابس الجريمة.

الأزمة انعكست أيضاً على حركة النقل داخل كركوك وزادت من معاناة المواطنين في التنقل.

**متظاهرو البصرة: نريد العمل**  
وتجددت في محافظة البصرة احتجاجات الكوادر العاملة في مشروع الـ FCCCK ونظموا وقفة احتجاجية امام مقر شركة النفط بعد تسريحهم عن العمل، وطالبوا باعادتهم بأي شكل حتى وإن كان بنظام الأجر اليومي بعد سنوات من العمل في المشروع.

وقال احد المتظاهرين احمد شاكر، ان "وقفتهم اليوم تأتي لمطالبة وزير النفط بالتشغيل بالأجر اليومي على الرغم من الخروج بتظاهرات سابقة لأكثر من عام ونصف العام للمطالبة بالحقوق المشروعة لكن دون أي جدوى"، وفقاً لقلوبه.

وبين شاكر وجود محسوبة في ملف تشغيل العقود، إذ تفاجأت الكوادر بإعلان تشغيل عقود في المحافظة موزعة على الشركات النفطية، وطالب محافظ البصرة ونوابها بالوقوف على هذا الملف بشكل جدي.

كما شهدت المحافظة وقفة احتجاجية أمام نقابة المهندسين أخرى نظمها خريجي كلية الكونز الأملية للعام للمطالبة بإصدار وثائق تخرجهم التي قالوا إنها لم تنجز منذ نحو أكثر من سنة.

وقال عدد من المشاركين في الوقفة، ان "التأخر في اصدار الوثائق حال دون تقدم بعضهم للعمل في القطاع الخاص بصفة مهندسين، فيما أشار آخرون إلى أن التأخير يؤثر على إجراءات إضافة شهاداتهم ضمن وظائفهم في القطاع الحكومي".

ودعا المشاركون في الوقفة الجهات المعنية إلى التدخل ومعالجة المشكلة بما يتيح لهم استكمال متطلباتهم المهنية والإدارية.

## مواصلة

## رحيل الكاتب ممتاز كريدي

بحزن عميق تلقينا، والأوساط الثقافية والديمقراطية العراقية، نبأ رحيل الكاتب والمترجم والشخصية الديمقراطية العراقية الدكتور ممتاز كريدي في مغتربه بألمانيا يوم الأحد الماضي.

عرف الفقيه، المولود في الحلة عام 1933، بتاريخه النضالي المديد، وإنجازاته الثقافية المتنوعة. فقد عمل منذ مطلع شبابه في صفوف حزبنا والحركة الطلابية الديمقراطية. وعانى جراء ذلك من الاضطهاد والملاحقة، مما اضطره الى مغادرة وطنه. وفي بلاد الغربة واصل نشاطه السياسي والصحفي والإبداعي.

عرفنا في الفقيه إخلاصه لقضية شعبه، وقسمه بالقيم الثورية، ومواصلته الإبداع في ميادين الصحافة والأدب والترجمة، بروح المثابرة والتواضع والأصالة.

رحيل الدكتور ممتاز كريدي خسارة جسيمة للحركة الوطنية والثقافية العراقية.

إننا إذ نودع رفيقنا الراحل الشيوعي والوطني البارز، نجبر عن مشاعر الحواسنة والتضامن مع عائلته ورفاقه محبيه.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
22 نيسان 2026

## استمرار الاعتماد على النفط يهدد الاقتصاد، والإصلاح الحقيقي يبدأ بقرار وطني

## رائد فهمي في ندوة للشرطة المجتمعية: العراق بحاجة إلى كسر نهج المحاصصة لبناء دولة قوية ومتماسكة

بغداد طريق الشعب

في ظل التحولات الإقليمية والدولية المتسارعة، يقف العراق أمام مرحلة مفصلية تتداخل فيها التحديات السياسية مع الضغوط الاقتصادية والهواجس الأمنية، في وقت تتعاطم فيه الحاجة إلى بناء رؤية وطنية قادرة على حماية المصالح العليا للبلاد؛ في هذا السياق، نظمت الشرطة المجتمعية في قاطع الدورة، بالتعاون مع مكتبة الدورة، ندوة حوارية تناولت واقع العراق ومستقبله، والتي حضر فيها سكرتير الحزب الشيوعي العراقي، الرفيق رائد فهمي، مستعرضاً بقاءة شاملة مجمل الأوضاع الراهنة، وأبرز الإشكاليات البنوية التي تواجه الدولة، ومؤكداً على ضرورة مراجعة التجربة السياسية خلال العقدين الماضيين، والانطلاق نحو إصلاحات حقيقية تضع العراق على مسار الاستقرار والتنمية. في مستهل الندوة، أعرب الرفيق فهمي عن شكره للجهات المنظمة والحضور، مشيداً بهذه المبادرات التي تفتح المجال أمام النقاشات الثقافية والحوارية، وتسهم في تعزيز الوعي المجتمعي وبناء جسور التواصل بين المواطنين ومؤسسات الدولة، معتقداً أن "هذا النهج يستحق التثمين والتشجيع، فنحن بأسمى الحاجة إلى نشر الوعي والتنوير، وخلق حالة من التفاعل بين المواطن ومؤسسات الدولة من جهة، وبين المؤسسات الثقافية".

## مرحلة خطيرة

وقال إن الموضوع الذي ناقشه اليوم يتعلق بواقع العراق وواقع المنطقة التي تمر بمرحلة دقيقة، وربما من أخطر المراحل. لا يخفى عليكم أنه خلال الأشهر والسنتين الأخيرتين شهدت المنطقة عموماً حروباً وتوترات شديدة، ما أدى إلى تغيير ملامحها بشكل واضح. وأضاف أن "التصعيد الصهيوني والأمريكي لا يزال متواصلاً، ويتجسد هذا في الحرب التجارية والتوترات مع إيران، وما يزال هذا المسار قائماً ضمن مخططات تهدف إلى إعادة تشكيل المنطقة وتغيير ملامحها، وتنفيذ مخططات في مقدمتها مشروع إسرائيل الكبرى وربما أيضاً تغيير معادلات المنطقة".

وتابع أن "العراق اليوم يقف في خضم هذا الواقع المضطرب، وسط عواصف سياسية وأمنية واقتصادية. والسؤال الذي يطرح نفسه: أين موقع العراق من كل ذلك؟ وكيف يمكن له أن يتحصن ويحفظ مصالحه وسيادته وأمنه، وفي الوقت نفسه يواجه التحديات الراهنة والمستقبلية؟".

وبنه الرفيق فهمي إلى أن "هذه التطورات



كشفت عن جملة من الحقائق المهمة. لن أدخل في التفاصيل لأن الجميع يتابع مجريات الأحداث، لكنها كشفت جملة من الأمور التي تستحق التوقف عندها. لا سيما ونحن اليوم نعيش مرحلة انتقالية مهدد لتشكيل حكومة جديدة"، متسائلاً بالقول: "نحن مقبلون على تشكيل حكومة جديدة، بغض النظر عن سيتول هذه المهمة. ما هي الدروس المستخلصة مما كشفته هذه الأحداث والتطورات الأخيرة؟ وكيف سننكس هذه الدروس على نهج الحكومة المقبلة؟".

وواصل التساؤل: "هل سنكتفي بتكرار التجارب السابقة من حيث أسس التشكيل وآلياته، أم أن الأمور توشّر ان هناك حاجة حقيقية لإعادة النظر بالمسارات وتصحيح الخلل الذي حصل؟".

ولاحظ فهمي أن من أبرز الإشكاليات التي برزت في المرحلة الماضية هي حالة الهشاشة السياسية، إذ إن الحكومة كانت تحاول الحفاظ على توازن دقيق أمام التحديات والمخاطر، مع سعيها إلى إبقاء العراق بعيداً عن الانخراط المباشر في أي هذه الحرب، رغم وجود مواقف واضحة بإدانة الحرب والاعتداءات ومن شهنها.

## تشكيل الحكومة

وأوضح أن المرحلة الراهنة، التي تسبق

تشكيل حكومة جديدة، تمثل فرصة مهمة لاستخلاص الدروس من التجارب السابقة، والتساؤل عما إذا كانت آليات تشكيل الحكومات ستبقى على حالها، أم أن هناك حاجة حقيقية لإعادة النظر بها وتصحيح مساراتها؟.

وفي الجانب الاقتصادي، أكد أن اعتماد العراق شبه الكامل على النفط، الذي يشكل أكثر من ٩٠٪ من إيرادات الموازنة، يجعله عرضة للتقلبات العالمية، لافتاً إلى أن أي اضطراب في أسواق الطاقة أو طرق التصدير، كما في مضيق هرمز، ينعكس مباشرة على الإيرادات العامة وقدرة الدولة على الإيفاء بالتزاماتها.

وبيّن أن العراق لم ينجح، خلال العقدين الماضيين، في تنويع اقتصاده أو توسيع قاعدته الإنتاجية، ما عتق من هشاشة بنيته الاقتصادية، وجعل الدولة رهينة لتذبذب أسعار النفط.

وشدد على أن التحديات التي تواجه البلاد ليست موجهة لمكون دون آخر، بل تظال جميع العراقيين، ما يستدعي اعتماد خطاب وطني جامع، وبناء موقف موحد في القضايا المصرية، محذراً من أن التعامل الجزئي مع الأزمات يكرس الانقسامات ويضعف القدرة على المواجهة.

وأكد أن قوة العراق في مواجهة الأزمات تكمن في بناء دولة قوية تمتلك شرعية

المجتمع، في ظل ضعف قدرة القطاعين العام والخاص على استيعابهم، فضلاً عن مخرجات تعليمية لا تتلاءم مع سوق العمل.

وانتقد تراجع مستوى التعليم، والتوسع غير المنضبط في المؤسسات التعليمية الأهلية، إلى جانب الضغوط التي يعاني منها التعليم الحكومي، ما أدى إلى انخفاض جودة المخرجات التعليمية.

كما أشار إلى التحديات البيئية والصحية، ومنها شح المياه والتلوث، لاسيما في نهر دجلة، مؤكداً أن هذه القضايا غالباً ما تُهْمش رغم تأثيرها المباشر على حياة المواطنين.

## حوار مجتمعي واسع

ودعا فهمي إلى إطلاق حوار مجتمعي واسع لمواجهة هذه التحديات، وتعزيز مفهوم المواطنة، وترسيخ مبدأ سيادة الدولة ووحدة القرار، مؤكداً أن بناء دولة ديمقراطية حقيقية يتطلب مؤسسات فاعلة والالتزام بالديمقراطية، بعيداً عن الأعراف التي كرسها المحاصصة.

وأشار إلى أن البلاد تمتلك ثروات طبيعية هائلة، من النفط والغاز والمعادن مثل الكبريت والفوسفات والحديد وبحسب البعض الألمنيوم أيضاً، إضافة إلى الموارد المائية والأراضي الخصبة الصالحة للزراعة، ولو أُحسن إدارة كل هذه الموارد، لأمكن للعراق والعراقيين تحقيق مستوى عالٍ من الرفاه الاقتصادي والعيش الرغيد للمواطنين، مضيفاً أن "المشكلة ليست في وجود هذه الثروات، بل في كيفية إدارتها".

ورهن التحدي الحقيقي بـ"نمط الحوكمة التي تعد عنصراً أساسياً في تمكين العراق من تحقيق ثرواته، أي في قدرة الدولة على إدارة الموارد بشكل عادل ومتوازن، بحيث لا تتحول المحدثات الديموغرافية مصدر نزاع بل تكون مصدر قوة".

كما لفت، إلى أهمية أن يُحسن توزيع عوائد الثروات النفطية بشكل عادل، وبخلاف ذلك تتحول إلى مصدر نزاع بدلاً من أن تكون مصدر قوة. لذلك يُقال إن النفط قد يكون نعمة وقد يكون نقمة، والمسألة تتعلق هناك بشكل أساسي بكيفية إدارته.

وخلص سكرتير الحزب الشيوعي العراقي إلى أن "المشكلة الأساسية اليوم تتمثل في تعدد مراكز القرار داخل الدولة، وهناك قضايا استراتيجية لا يوجد حولها توحيد، بما في ذلك تحديد العدو والصديق، أو في إدارة الملفات الكبرى"، مؤكداً أن التغيير لا يمكن أن يقتصر على السلطة وحدها، بل يحتاج إلى تصافر جهود المجتمع والدولة لبناء مستقبل أفضل.

## انبعاثات الكربون

وأشارت الباحثة إلى أن العراق يُعدّ من الدول التي تعاني من أعلى معدلات انبعاثات الكربون نسبةً إلى الناتج المحلي الإجمالي في المنطقة، والتي تتبع أساساً من قطاع الطاقة، بما في ذلك إنتاج النفط وحرق الغاز. وذكرت أن بساتين النخيل والحقول الزراعية التي كانت تمتد على طول شط العرب في البصرة وتلعب دوراً هاماً في تنظيم درجات الحرارة في المنطقة قد اختفت بسبب ارتفاع منسوب المياه المالحة، وتقاعس الحكومة عن التدخل في اللحظات الحرجة لتحسين الوضع، وقيام العديد من المزارعين ببيع مزارعهم لرجال أعمال أعداءوا تطويرها لأغراض سكنية وتجارية، مؤجّلين رثة المدينة إلى غابة إسمنتية، مما ساهم في ارتفاع درجات الحرارة.

وطرحت الدراسة استراتيجيات التكيف الشاملة مع تغير المناخ، التي تتضمن معالجة أوجه عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية القائمة، والتي تؤثر في أفراد المجتمع المهمشين؛ لأن تغير المناخ في جوهره يُفاقم التهديدات ويتفاعل مع الظلم الاقتصادي والعنصري والتمييزي، ويزيد من أضرارها، إضافة إلى ضمان تكافؤ فرص العمل لأفراد المجتمع في وظائف القطاع الخاص، بما يُسهم في كسر حلقة الفقر، وتقديم الدعم المالي لسكان الأحياء الفقيرة.

فعلى سبيل المثال، تدهورت جودة المياه في المحافظة بشكل حاد عام ٢٠١٨ جراء ارتفاع نسبة الملوحة إلى أكثر من ٣٠ ألف جزء في المليون، أي ما يقارب نصف ملوحة مياه البحر، إضافة إلى التلوث، وانهارت البنية التحتية، وتدفق مياه الصرف الصحي غير المعالجة إلى شط العرب، وانخفاض تدفق المياه من تركيا وإيران في نهري دجلة والفرات قبل أن يصب في شط العرب، إلى جانب ضعف البنية التحتية والاستخدام غير المنظم للمياه. وقد أدى ذلك إلى انتشار الأمراض المنقولة بالمياه، ودخول ما لا يقل عن ١١٨ ألف شخص إلى المستشفيات، واندلاع احتجاجات واسعة النطاق ضد الحكومة المحلية والاتحادية، ردت عليها السلطات بالعنف وقمعتها.

ونظراً لاعتماد العراق على نظام الري بالغمر، فقد أهدت المياه المالحة أضراراً بالغة لمعظم الأراضي الزراعية المحيطة بالبصرة. وتوصلت الدراسة إلى أن ارتفاع درجات الحرارة، وتدهور البيئة، وسوء إدارة الموارد، جعلت مجتمعة من مدن مثل البصرة غير صالحة للسكن خلال أشهر الصيف، لاسيما للفئات ذات النفوذ الاقتصادي والسياسي المحدود، والتي تُضطر إلى السكن بالقرب من مناطق إنتاج النفط، بسبب فقرها ومحدودية نفوذها السياسي، إلى درجة تُقيّد قدرتها ومواردها على المطالبة بحلول لتحدياتها البيئية.

## عين على الأحداث

## بيع عالاخضر

في ظل تصاعد المخاوف الجدية من عجز الحكومة عن تمويل الرواتب والمعاشات التقاعدية لنحو تسعة ملايين مواطن، ومبلغ يتجاوز ٨ تريليونات دينار شهرياً، يطرح البعض خيار التمويل الدولي المسبق، أي بيع كميات كبيرة من الصادرات النفطية بأسعار مغرية، وضح أموالها في البنك المركزي بغية تمويل المالية العامة. وفيما يوفر هذا الحل السيولة المبتغاة، فإنه يحمل مجموعة من المخاطر المهمة مستقبلاً، مثل تقييد الدولة في قراراتها المالية، وخسارة أرباح محتملة في حال ارتفاع أسعار النفط، والحاجة إلى تصدير كميات أكبر في حال انخفاضها، وتشجيع الفساد والعمولات الخفية، وإفقار الأجيال القادمة، وارتهاق البلد للدينين سياسياً.

## شبيها كلمة «الإزمي»؟!

رفض رئيس مجلس النواب وصف قانون "خدمة العلم"، الذي يأتي لتعزيز شعور الشباب بالانتماء إلى الوطن، بـ"التجنيد الإزمي"، فيما وقع ٤٠ نائباً على طلب سحب مقترح القانون لعدم الحاجة إليه. وفي الوقت الذي فشل فيه هذا الملف المهم في اجتياز المسار التشريعي مرات عديدة منذ عام ٢٠٠٣ بسبب صراعات الملتفذين وسعيهم إلى شموله بمطالب محاصصاتهم الطائفية، تخمر الناس الخيبة من قدرة "أولي الأمر" على تشريع قانون يعيد بناء قوتنا المسلحة على عقيدة الولاء للعراق وشعبه، ووفق معايير الكفاءة والمهنية والنزاهة، واحترام الهوية الوطنية الواحدة والمؤسسات الدستورية الديمقراطية وحقوق الإنسان وحرياته.

## ما شبعتموا لجان؟!

قرر رئيس الحكومة تشكيل لجنة تدقيقية لمراجعة ملفات الأداء الوظيفي والخدمي، وما يتعلق بتطوير الخدمة ورفع مستواها في شركة الخطوط الجوية، وذلك استجابة لمطالب عدد من العاملين في الشركة وما قدموه من تظلمات تتعلق بحقوقهم ونوعية الخدمة المقدمة ومستقبل عمل الناقل الوطني وسمعته الدولية، هذا ويشير مختصون إلى أن مشاكل "الطائر الأخضر" غدت أصعب من أن تحلها اللجان الاعتيادية، إذ باتت تشمل حظرًا أوروبياً متواصلًا عليه، وهدراً كبيراً في الأموال، ورداءة مستوى الصيانة، وتعطل الطائرات وبقاءها خارج الخدمة لفترات طويلة، وانخفاض كفاءة الأسطول، وإبرام عقود غير سليمة، وتدني القدرة التنافسية في الخدمة مقارنة بباقي الشركات.

## الركعة صغيرة والشكّ كبير

كشفت مؤسسة "عراق المستقبل" عن وجود ١٢٠٠ مشروع صناعي لا تتجاوز قيمة إنتاجها ٧ تريليونات دينار، مقابل ارتفاع معدل استيراد السلع الأجنبية، الذي بلغت قيمته أكثر من ١٠٠ تريليون دينار. وأكدت المؤسسة أن هذا القطاع يوفر ما يتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ ألف فرصة عمل، مما يجعله عاجزاً عن استيعاب الأيدي العاملة التي تزداد بمعدل ٥٠٠ ألف شخص سنوياً. هذا، وفيما بلغت نسبة النمو في المشاريع الكبيرة ٥ في المائة، لم تنجح الحكومة في جعل الصناعة جزءاً مؤثراً في الناتج الإجمالي الوطني، مما يعكس الفشل الذي تعيشه، والذي تستكمل به مسار سابقاتها.

## مو بعد وكت؟!

قررت الحكومة إعفاء ٣٢٩ مديراً في قطاع الكهرباء بسبب تورطهم بعمليات فساد كبيرة شملت تزوير المقاييس، وإحالة أعمال الصيانة والجبابة إلى شركات استثمارية محلية، والرائبنة في التعيينات، وتجزئة العقود مع الشركات العالمية إلى عقود إنتاجية وتوزيعية وللجبابة والترميم، وذلك لزيادة العمولات والرشا عند إبرامها. وفي الوقت الذي لا يتوقع فيه الناس أن تجدي هذه الإجراءات، بسبب اعتماد المحاصصة الحزبية لا الكفاءة في إحلال البدائل عن المعاقين، يرون أن مواصلة الضغط قد تدفع "أولي الأمر" لإيجاد حلول لقطاع استهلك ٨٠ مليار دولار من قوت الشعب، دون أن ينتج في توفير خدمة مناسبة له.

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## مأساة البيئة العراقية وصمت الحكومات

نشر موقع مؤسسة كارنيجي الدولية دراسةً للباحثة زينب شكر من جامعة هيوستن الأمريكية، ذكرت فيها أن العراق، الذي يُعدّ من بين أكثر دول العالم عرضة لتأثيرات تغير المناخ، مرشح لمواجهة صعوبات كبيرة ما لم يتم تحسين العوامل الأساسية، كقدرات الدولة وبنيتها التحتية. فالهشاشة التي تعاني منها البلاد تركت تأثيرات سلبية خطيرة على جميع المناطق ومعظم الفئات الاجتماعية. لا سيما تلك التي تحتل مراكز متدنية في التسلسل الهرمي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وتلك التي تعيش في أكثر مناطق البلاد حساسيةً لتغير المناخ.

## كارثة التصحر

وذكرت الباحثة أن ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض معدلات هطول الأمطار قد أدّى إلى تراجع الإنتاج الزراعي، وتضاعف التوترات والصراعات بين الجماعات

## مستقبل مثير للقلق

وذكرت الدراسة أنه من المتوقع أن يصبح العراق الأكثر حرارة في المنطقة بحلول عام ٢٠٥٠، وأن تتسع الفجوة بين الطلب على المياه وتوافرها من نحو ٥ مليارات متر مكعب في اليوم إلى ١١ مليار متر مكعب بحلول عام ٢٠٢٥. ويحتل جنوب العراق، ولا سيما مدينة البصرة، العبء الأكبر من أزمة المناخ، على الرغم من مواردها النفطية الكبيرة.

## وقفة اقتصادية

أزمة الأمن الغذائي  
ومسؤولية الحكومة

إبراهيم المشهداني

بعد أن شنت أمريكا وإسرائيل الحرب العدوانية على إيران وما أسفرت عن نتائج كارثية على كل دول منطقة الشرق الأوسط والعراق من ضمنها وهو الأكثر تضرراً بسبب ضعف التحضير لمثل هذه الأوضاع مع تعطل سلاسل التوريد ومع تعذر معرفة نهاياتها، باتت أجراس الخطر تفرق لتفزع الشرائح الاجتماعية الأكثر فقراً بعد فشل استراتيجيات الحد من الفقر التي خطت لها وزارة التخطيط وأصبح الأمن الغذائي أكثر عرضة للتهديد خصوصاً وأن هذا الخطر لم يكن وليد الظروف الراهنة إذ سبق أن تقلصت الأراضي الزراعية إلى النصف مع تآكل مفردات البطاقة التموينية وتوسع شروطها، كل هذه العوامل صعدت من مستوى الأسعار ومعدلات التضخم والحكومة عاجزة عن إعداد الموازنة السنوية. في حزيران من عام ٢٠٢٢ صوت مجلس النواب العراقي على مقترح قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية الذي يهدف وفقاً للأسباب الموجبة لتشريع القانون تحقيق الأمن الغذائي وتخفيف حدة الفقر وتحقيق الاستقرار المالي والارتقاء بالمستوى المعيشي للمواطنين ودفع عجلة التنمية الأمر الذي يتطلب تخصيص ٢٥ تريليون دينار لتحقيق أهداف القانون توزع بين المحافظات الأكثر فقراً وصندوق إعادة المناطق المتضررة من عمليات الإرهاب وتعويض المتضررين من جراء العمليات الحربية والاختفاء العسكرية ومؤسسة الشهداء ومؤسسة السجناء السياسيين وقيادة قوات الحدود ووزارة التجارة والبطاقة التموينية ومجالات أخرى. ولكن ما يؤخذ على هذا القانون أنه دمج بين تأمين الغذاء وعملية التنمية التي لم تنفع معها الاستراتيجيات التنموية الخمسة التي وضعتها وزارة التخطيط، بالإضافة إلى أن القانون شمل مجالات بعيدة عن مفهوم الأمن الغذائي أو حتى عملية التنمية المتحفظ عليها إذ أن التوسع في القانون وضعه على عتبة انقضاء الفاسدين أفراداً وأحزاباً حاكمة للاستحواذ على التخصيصات الكبيرة، وكان المفروض اقتصار القانون على العوامل المؤثرة في تحقيق الأمن الغذائي التي تتطلب تخصيص ما يقل عن نصف التخصيصات المقررة في القانون فضلاً عن أن ربط التنمية بالقانون كان خطيئة ما كان يجب الاقتراب منها لأنها عملية تتطلب مئات المليارات، فعلى سبيل المثال أن تكلفة انجاز المشاريع المعطلة المشمولة بالقانون والتي يزيد عددها عن ٦ آلاف مشروع تتطلب ١٠٠ مليار دولار بالإضافة إلى ١٠٠ مليار دولار تم انفاقها على هذه المشاريع.

غير أن إشكالية البحث في الأمن الغذائي تتمثل بمجموعة من التحديات المتشابهة والمتداخلة كونها تعود بالأساس إلى تدمير البنية التحتية بعد الاحتلال وظلت عقبة عجزت السياسات الاقتصادية عن تجاوزها فضلاً عن مشاكل الأرض القابلة للزراعة كالتملح والتصحر ومشاكل المياه التي تتطلب لوحدها معجزة من حيث النوع والكم فضلاً عن التلوث البيئي وانخفاض الاستثمارات بسبب قلة التخصيصات في الموازنات السنوية وممارسات المؤسسات المتخصصة بالاستثمار التي تنفر المستثمرين الأجانب التي تدور من حكومة إلى أخرى يضاف إلى كل ذلك مشاكل سلاسل التوريد بسبب الحرب.

إن معالجة إشكالية الأمن الغذائي وحالياً الدخول في سياسة اقتصاد الحرب واتخاذ إجراءات حكومية حاسمة نذكر من بينها ما يلي:

١. إعطاء الأولوية للقطاع الحكومي للقيام باستثمارات كبيرة في البنية التحتية للقطاع الزراعي المتمثلة بتأهيل مشاريع الري والبزل وتنظيم الموارد المائية وصيانة التربة بهدف رفع معدلات الغلة الزراعية في الدونم الواحد.
٢. تنشيط دور المصرف الزراعي لتأمين القروض بفوائد ميسرة للفلاحين وفسح المجال للقطاع الخاص وتمكينه من الاستثمار في القطاع الزراعي النباتي والحيواني والإكثار من حقول الدواجن والأسماك بما لا يؤثر على كمات المياه المتاحة وتوفير الخدمات البيطرية وتسهيل الإجراءات أمام الاستثمارات الأجنبية والابتعاد عن أشكال العسكرة في القطاع الزراعي تحت أي مسمى.
٣. مراجعة سياسات وزارة التجارة من حيث الاهتمام والمصدقية في تأمين مفردات البطاقة التموينية وتخليصها من تشبث مفرداتها بين أشهر السنة وتحسن نوعيتها وتعزيزها بمفردات أخرى تحد من عوز الطبقات الفقيرة والمهمشة فضلاً عن التشديد في مراقبة السوق من خلال منع الاحتكار وتأمين الخزين الاستراتيجي للحبوب تحسباً للازمات على المستويين الداخلي والخارجي.

## ضعف منظومة الحوكمة الاقتصادية وتعدد مصادر القرار المشاريع الاستراتيجية.. من تخطيط طويل الأمد إلى تنفيذ متعثر



ميناء الفاو

النمط يجعل المشاريع الاستراتيجية عرضة للتأجيل غير المحدد زمنياً. وبين أن أحد أبرز الإشكالات يتمثل في ضعف منظومة الحوكمة الاقتصادية، وتعدد مراكز القرار، وغياب جهة تنفيذية موحدة تمتلك صلاحيات حقيقية لإدارة المشاريع الكبرى. وأضاف أن التقديرات المالية للمشاريع الكبرى في العراق كثيراً ما تفتقر إلى الانضباط الفني والاقتصادي، نتيجة ضعف الدراسات الأولية أو تدخل الاعتبارات غير الفنية، وهو ما يعكس في تضخم الكلف مقارنة بحجم وطبيعة المشاريع المطروحة. وأشار إلى أن هذا الخلل لا يقتصر على قطاع النقل، ومن الخاطى تلخيصه بهذا القطاع يمتد إلى معظم المشاريع الاستراتيجية، ما أدى إلى تراجع كفاءة الاستثمار العام، وضعف القدرة على استقطاب الشركات الدولية الفاعلة، بسبب غياب الاستقرار في بيئة القرار التنفيذي. وأكد أن استمرار العمل بالآليات الحالية سيؤدي إلى فقدان العراق لفرصة التنمية في قطاع البنية التحتية، خصوصاً في ظل التحولات المتسارعة بالمنطقة في مسارات التجارة والنقل، حيث أصبحت السرعة الاقتصادية للتنفيذ عاملاً حاسماً في تحديد موقع الدول ضمن الاقتصاد الإقليمي. وخلص إلى القول أن المشكلة في العراق لم تعد تقنية أو مالية فقط، وهي في جوهرها مشكلة نظام إدارة وتنفيذ، تتطلب إعادة هيكلة شاملة لآليات صنع القرار الاقتصادي، وربط التخطيط بالتنفيذ ضمن إطار مؤسسي واضح وملزم، لضمان تحويل المشاريع من ملفات ورقية إلى واقع إنتاجي فعلي.

في المقابل، أشار الهاشمي إلى أن العراق ما يزال يدور في حلقة الإجراءات الأولية، إذ لم يتجاوز مشروع "طريق التنمية" مراحل فحص التربة ورسم المسارات، وسط غياب واضح لتأمين التمويل اللازم، وهو ما يعكس ببطء تحويل المشاريع الاستراتيجية إلى واقع تنفيذي. وبين أن الفجوة تتضح أيضاً في كلف المشروع السعودي ٧ مليارات دولار لمسافة تزيد على ١٥٠٠ كيلومتر، في حين تصل كلفة المشروع العراقي إلى نحو ١٧ مليار دولار لمسافة ١٢٠٠ كيلومتر فقط، ما يثير تساؤلات حول كفاءة الإنفاق واحتتمالات تضخم الكلف نتيجة الفساد والعمولات. واتم حديثه قائلاً إن دول المنطقة، بما فيها السعودية والامارات والأردن وحتى سوريا رغم التحديات التي تواجهها، تسير باتجاه استثمار موقفيها الجغرافي وتعزيز الربط الاقتصادي، بينما لا يزال العراق متأخراً عن هذا المسار، في ظل غياب رؤية واضحة وفاعلية حقيقية في التنفيذ.

### أين الخلل؟

إلى ذلك، أكد الخبير الاقتصادي صالح الهاشمي أن قطاع النقل والبنية التحتية في العراق يعاني من اختلالات بنيوية عميقة تمنع تحويل المشاريع الاستراتيجية إلى إنجازات فعلية، رغم تكرار الإعلان عنها وتوفير المبررات الاقتصادية لتنفيذها. وقال الهاشمي لـ "طريق الشعب" أن طريق التنمية في العراق، هو اوضح دليل على وجود فجوة واضحة بين القرار السياسي والقدرة المؤسسية على الإنجاز، مشيراً إلى أن استمرار هذا

الاقليمي المتسارع، وتحوله من لاعب محتمل في التجارة العابرة إلى متفرج على تحولات جغرافية اقتصادية تُحسم في محيطه. وخلص إلى أن أي مشروع استراتيجي بهذا الحجم يُقاس بقدرته على التحول من خطة على الورق إلى إنجاز فعلي، محذراً من أن استمرار التعثر الحالي قد يُفرض مشروع طريق التنمية من مضمونه الاقتصادي قبل أن يبدأ فعلياً.

### العراق ما يزال متأخراً

إلى ذلك، قال الخبير الاقتصادي زياد الهاشمي إن مضي السعودية بخطوات متسارعة لإنشاء شبكة نقل سككي استراتيجية تربط موانئ البحر الأحمر بالمدن الخليجية، في وقت لا يزال فيه العراق متعثرًا في تنفيذ مشروعه الحيوي - طريق التنمية منذ عام ٢٠٢٣ ما يضع العراق امام سؤال كبير بخصوص موقعه في خارطة المنطقة، كمبرر قصير إلى أوروبا بحاجة إلى اجابة.

وأضاف الهاشمي في حديث مع "طريق الشعب"، أن الرياض، وبعد اندلاع التوترات في الخليج، بادرت سريعاً إلى تكليف شركة سينر الاسبانية بإعداد تصاميم مشروع الجسر البري، الذي يمتد لأكثر من ١٥٠٠ كيلومتر وبكلفة تُقدَّر بنحو ٧ مليارات دولار، في تحرك يعكس سرعة اتخاذ القرار الاقتصادي وعدم انتظار انتهاء الأزمات.

وأضاف أن المشروع السعودي سيوفر مسارات نقل بديلة وسريعة للبضائع بين الخليج وأوروبا، بما يقلل زمن الشحن، ويحد من المخاطر المرتبطة بالممرات البحرية والتوترات الإقليمية، ما يمنح المملكة أفضلية تنافسية في قطاع النقل والتجارة.

خلال فترة وجيزة في تحويل فكرة مشروع سككي استراتيجي إلى مسار تنفيذي عبر تكليف شركة سينر بإعداد التصاميم في وقت قياسي، وهو ما يعكس قدرة مؤسساتها على حسم القرار الاستثماري والتعامل مع المشاريع الكبرى كأولوية سيادية لا تحتمل التأجيل.

وأشار حسين إلى أن العراق ما يزال منذ ٢٠٢٣ في مراحل أولية من التخطيط والدراسات الفنية، رغم مرور سنوات على الإعلان عن المشروع، ما يثير تساؤلات حول طبيعة التعطيل داخل منظومة القرار الاقتصادي.

وبين أن هذا التباين يعكس مباشرة على موقع العراق في الاقتصاد الإقليمي، إذ إن تأخره في تطوير شبكة النقل السككي يقلل من فرصه في أن يتحول إلى ممر تجاري بين آسيا وأوروبا، في وقت تتسابق فيه دول المنطقة على ترسيخ مواقعها ضمن خرائط التجارة العالمية الجديدة.

وفي ما يتعلق بالفروقات في الكلف، اعتبر أن تضاعف تكلفة المشروع العراقي مقارنة مشروع مشابه في الحجم والطول يفتح الباب أمام إشكاليات تتعلق بكفاءة إعداد الدراسات، وشفافية التقديرات، وآليات الإحالة والتعاقد، وليس فقط بعوامل فنية هندسية كما يُطرح رسمياً.

وأضاف أن جوهر المشكلة لا يمكن حصره في الجانب التقني، ويرتبط ببنية اتخاذ القرار داخل الدولة، وتعدد مراكز التأثير، وضعف الحسم في المشاريع الاستراتيجية، ما يؤدي إلى إطالة مراحل ما قبل التنفيذ بشكل غير طبيعي.

وأكد أن استمرار هذا النهج يعني عملياً بقاء العراق خارج سياق الربط

### بغداد - طريق الشعب

لم تعد أزمة المشاريع الاستراتيجية ترتبط بندرة الخطط أو غياب الإعلان عنها بقدر ما ترتبط بتعثر تنفيذها بشكل مزمن.

فالمشاريع الكبرى، وعلى رأسها مثلاً مشروع طريق التنمية تكشف عن نمط متكرر يتمثل في طول المدّة بين طرح الفكرة وبدء التنفيذ الفعلي والتكلفة المرتفعة قياساً بمشاريع مشابهة في دول المنطقة، رغم توفر الدراسات الأولية وتكرار التأكيد على أهميتها الاقتصادية.

هذا التباين بحسب قراءات اقتصادية متعددة، يعكس خللاً في هيكل إدارة المشاريع العامة، حيث تتداخل الصلاحيات بين أكثر من جهة، وتضعف آليات الحسم التنفيذي، ما يؤدي إلى بقاء المشاريع في دائرة الإجراءات التمهيدية دون سقف زمني واضح للإنجاز.

وفي ظل هذا الواقع، تتراجع قدرة العراق على تحويل موقعه الجغرافي إلى رافعة اقتصادية حقيقية، بينما تتآكل فرصه في الاندماج الفعال ضمن شبكات التجارة الإقليمية المتسارعة

### هل تضيع الفرصة؟

في هذا الشأن، قال الباحث في الشأن الاقتصادي عبد السلام حسين: إن ملف طريق التنمية في العراق يكشف عن إشكالية أعمق من مجرد تأخر مشروع بنية تحتية، تتمثل في خلل منهجي في إدارة المشاريع الاستراتيجية داخل الدولة، مشيراً إلى أن المقارنة مع المشاريع في المنطقة تظهر فجوة متسعة في سرعة القرار وكفاءة التنفيذ. وأضاف حسين في حديثه مع "طريق الشعب"، أن السعودية نجحت

### بغداد - طريق الشعب

انضم العراق إلى مجموعة من الدول النفطية التي تعارض تعديلات مقترحة على إطار خفض الانبعاثات في المنظمة البحرية الدولية، في ظل تصاعد الخلافات الدولية بشأن تنظيم قطاع الشحن البحري وانعكاساته الاقتصادية. ووفقاً لتقرير نشرته وكالة "S&P"

## خلاف دولي حول خفض انبعاثات الشحن والعراق ضمن المعارضين

أكثر نفاقة، لكنه في الوقت ذاته قد يرفع كلفة النقل البحري ويؤثر على حركة التجارة العالمية، خصوصاً لدى الدول المعتمدة على صادرات الطاقة. ويعكس هذا الانقسام استمرار حالة عدم اليقين بشأن مستقبل تنظيم الانبعاثات في قطاع الشحن الدولي، في انتظار ما ستسفر عنه الاجتماعات المقبلة للمنظمة البحرية الدولية.

الحالي بالكامل، بينما تؤيد دول أخرى الإبقاء على القواعد أو تعديلها بشكل محدود، محذرة من أن إعادة فتح المفاوضات قد تؤدي إلى تأخير تحقيق أهداف خفض الانبعاثات، والتي تشمل تقليصها بنسبة تصل إلى ٢٣٠ بحلول عام ٢٠٣٠. ويرى مختصون في قطاع الشحن أن فرض رسوم على الانبعاثات قد يسهم في تسريع التحول نحو وقود

فيه المنظمة البحرية الدولية إلى تطبيق قواعد جديدة تستهدف خفض انبعاثات القطاع البحري، وفرض تكاليف على الغازات الدفينة بدءاً من عام ٢٠٢٨، في إطار جهودها لمكافحة التغير المناخي.

تواجه هذه التوجهات معارضة متزايدة، لا سيما من الولايات المتحدة التي تدعو إلى إلغاء الإطار

Global" امس الأربعاء، فإن العراق إلى جانب السعودية والإمارات والكويت وروسيا، دعا إلى اعتماد إطار بديل "محايد تكنولوجياً"، لا يتضمن فرض تسعير مركزي للكربون، مع التأكيد على ضرورة التوصل إلى توافق دولي يراعي اختلاف قدرات الدول وظروفها الاقتصادية.

ويأتي هذا الموقف في وقت تسعى

## فجوة بين الرواية الرسمية والمشهد اليومي

## أزمة غاز الطهي تزداد تعقيدا والطوابير تطول!

متابعة - طريق الشعب

تتجه أزمة غاز الطهي في العراق نحو مستوى أكثر تعقيداً، مع اتساع الفجوة بين الرواية الرسمية التي تنفي وجود أي مشكلات في تجهيز المواطنين، والمشهد اليومي الذي يعكس اختناقاً حقيقياً في الإمدادات.

وخلال الأسبوعين الأخيرين، تفاقمت طوابير انتظار الغاز أمام محطات التوزيع وفي الأتفة السكنية، ليتحول المشهد إلى علامة بارزة على عمق الأزمة. فيما بدأت التذاعبات تتجاوز البعد الخدمي لتلامس الاستقرار الاجتماعي، مع تسجيل احتجاجات متفرقة في عدد من مناطق البلاد.

وفي بغداد وبقية المحافظات، يقف المواطنون ساعات طويلة، تتجاوز أحياناً ست ساعات، على أمل الحصول على أسطوانة غاز واحدة، في مشهد بات يتكرر يومياً.

## الانتظار وخطر

وفي حديث صحفي، يقول المواطن أحمد العلي، وهو من أهالي بغداد، أن "الانتظار لم يعد يضمن الحصول على أسطوانة غاز، بل أصبح مغامرة قد تنتهي بخسارة يوم عمل كامل بلا نتيجة".

ويعكس تعبير المواطن حجم الإرهاق الذي تفرضه الأزمة على الحياة اليومية، في ظل الاحتياج المتزايد للغاز. بينما اضطرت مشاريع صغيرة عديدة تعتمد على الغاز، إلى إيقاف العمل، كالمطاعم والمخابز. الأمر الذي انسحب أيضاً على مصادر عيش المواطنين.

ومع تصاعد الأزمة، وضعت وزارة النفط آلية توزيع تمنح كل عائلة أسطوانتي غاز شهرياً، تُسلم عبر "كوبون". غير أن هذه الخطوة لم تنجح ولم يحصل المواطنون حتى على هذه الكمية المحددة، بسبب عدم توفر الغاز في المحطات أو بسبب الطوابير المرهقة.

ويكشف عدد من أصحاب المحطات جانباً من الأزمة، إذ يؤكد أحدهم، ويدعى حيدر الفعلي، أن "المحطات لم تعد تتلقى حصصها بشكل منتظم، ولا يوجد تجهيز كافٍ من الحكومة"، مضيفاً في حديث صحفي قوله، أن "المواطنين يقفون ساعات طويلة، لكن الكميات لا تصل، ما يدفعهم إلى الانصراف من دون الحصول على شيء".

ويعكس هذا الخلل في الإمدادات بشكل مباشر على الشارع، حيث يتحول النقص

إلى ضغط يومي متصاعد يرهق المواطنين. ومع تفاقم الأزمة، لم تعد التذاعبات مقتصرة على الطوابير فقط، بل امتدت إلى الشارع الغاضب. فقد شهدت الأيام الأخيرة احتجاجات في محافظات عدة، بينها كربلاء وبابل. إذ خرج مواطنون وعمال مطاعم للتعبير عن استيائهم من شح الغاز وارتفاع أسعاره.

وفي بابل، أقدم محتجون على إحراق إطارات في الطرق، في مؤشر على تصاعد حدة الغضب الشعبي واتساع دائرة التأثير بالأزمة.

## إجراءات غير مجدية

في محاولة لاحتواء الوضع، أصدرت شركة توزيع المنتجات النفطية الاحد الماضي، توجيهاً بتخصيص ١٠ أسطوانات غاز لكل بائع جوال في النقلة الواحدة، خارج نظام البطاقة القوقودية، بهدف توفير نحو ٢٠ ألف أسطوانة يومياً للمطاعم. كما دعت الوكلاء الجوالين إلى تكثيف التوزيع، ملحوة بإجراءات قانونية بحق المخالفين، وأرسلت فرقاً ميدانية لمراقبة عمليات التوزيع داخل الأحياء السكنية. غير أن هذه الإجراءات - بحسب مراقبين - تبدو أقرب إلى حلول مؤقتة لا تعالج جذور الأزمة، خصوصاً مع استمرار الخطاب



ومستقرة.

تقول المواطنة أم علياء، أنها اضطرت للجوء إلى بديل مؤقت. حيث استخدمت موقداً نبطياً، مشيرة إلى أن إعداد الطعام على الموقد النفطي يأخذ وقتاً طويلاً، وأن هذه الوسيلة تُخلف أدخنة خانقة.

وتضيف قائلة أنها تمتلك جهاز طبخ كهربائي، لكنها لم تتمكن من الاعتماد عليه بسبب تردي الكهرباء، وعدم إمكانية تشغيله على خط المولددة، كونه يسحب طاقة عالية.

## وكلاء يتعاملون بحسبوية

يؤكد مواطنون في منشورات على مواقع التواصل وأحاديث عبر وسائل إعلام، أن بعض وكلاء الغاز يتعاملون بحسبوية. حيث يركزون على توفير الغاز لمعارفهم أو بيع كميات محددة لتجار يقومون بدورهم بإعادة بيعها بأسعار أعلى في السوق.

ويضيفون القول أن غياب الرقابة الفعلية سمح للبعض بالاستحواذ على أعداد كبيرة من أسطوانات الغاز، ما حرم العديد من العائلات من حصصها، خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

ويشير مواطنون آخرون إلى أن توزيع الغاز يجري في بعض الأحيان دون اعتماد البطاقات المخصصة، الأمر الذي فتح الباب أمام التلاعب بالكميات وخلق سوق العمل أو إيقاف جزء من الخدمات لتقليل الاستهلاك.

وينتوّه شباب إلى أن "الاعتماد على السوق السوداء أو الشراء بأسعار مرتفعة أصبح خياراً اضطرارياً في بعض الحالات، ما يرفع كلفة التشغيل وبالتالي يزيد أسعار الوجبات"، لافتاً إلى أن استمرار الوضع الحالي دون معالجة سيؤثر على استقرار هذا القطاع الحيوي.

ويخلص إلى أن أصحاب المطاعم يطالبون في المقابل، ازدهرت السوق السوداء. حيث وصل سعر الأسطوانة إلى نحو ٢٠ ألف دينار، وهو ما يزيد العبء على العائلات محدودة الدخل.

الرسمي الذي يقلل من حجم المشكلة ولا يقدم رؤية واضحة لمعالجتها، مشيرين إلى أن غياب الاعتراف الحكومي بوجود الأزمة يعيق وضع سياسات فعالة لاحتوائها.

## مطاعم ومخابز تتجه للإغلاق

أقلت الأزمة بظلالها أيضاً على القطاع الخدمي والمشاريع الصغيرة. إذ يؤكد أصحاب مطاعم ومخابز في بغداد ومحافظات أخرى أنهم اضطروا إلى إغلاق محالهم، أو تقليل ساعات العمل، نتيجة شح الغاز وارتفاع سعره في السوق الموازية، ما تسبب في خسائر اقتصادية وتراجع فرص العمل.

في المقابل، ازدهرت السوق السوداء. حيث وصل سعر الأسطوانة إلى نحو ٢٠ ألف دينار، وهو ما يزيد العبء على العائلات محدودة الدخل.

وتنقل وكالات أنباء عن جمال شهاب، وهو صاحب مطعم في بغداد، قوله أن أزمة الغاز باتت تشكل ضغطاً كبيراً على عملهم، رغم قرار تخصيص حصص محددة للقطاع التجاري، موضحاً أن الكميات المخصصة، إن وصلت لصاحب العمل، لا تغطي الحاجة الفعلية.

ويؤكد أن "بعض المطاعم الكبيرة تحتاج إلى ما بين ١٥ و٢٠ أسطوانة يومياً، بينما

يتم تجهيزه لا يتجاوز جزءاً بسيطاً من هذا الاستهلاك"، مشيراً إلى أن هذا العجز ينعكس مباشرة على سير العمل اليومي، ويدفع بعض المطاعم إلى تقليص ساعات العمل أو إيقاف جزء من الخدمات لتقليل الاستهلاك.

## مطاعم ومخابز تتجه للإغلاق

أقلت الأزمة بظلالها أيضاً على القطاع الخدمي والمشاريع الصغيرة. إذ يؤكد أصحاب مطاعم ومخابز في بغداد ومحافظات أخرى أنهم اضطروا إلى إغلاق محالهم، أو تقليل ساعات العمل، نتيجة شح الغاز وارتفاع سعره في السوق الموازية، ما تسبب في خسائر اقتصادية وتراجع فرص العمل.

في المقابل، ازدهرت السوق السوداء. حيث وصل سعر الأسطوانة إلى نحو ٢٠ ألف دينار، وهو ما يزيد العبء على العائلات محدودة الدخل.

وتنقل وكالات أنباء عن جمال شهاب، وهو صاحب مطعم في بغداد، قوله أن أزمة الغاز باتت تشكل ضغطاً كبيراً على عملهم، رغم قرار تخصيص حصص محددة للقطاع التجاري، موضحاً أن الكميات المخصصة، إن وصلت لصاحب العمل، لا تغطي الحاجة الفعلية.

ويؤكد أن "بعض المطاعم الكبيرة تحتاج إلى ما بين ١٥ و٢٠ أسطوانة يومياً، بينما

## الوضع تحت السيطرة!

في ذلك، تؤكد الجهات الرسمية أن الوضع "تحت السيطرة"، مرجحة أسباب التراجع إلى انخفاض الإنتاج المحلي وتأثيرات اضطرابات إقليمية على الإمدادات، مع الإشارة إلى العمل على تعزيز الاستيراد وتنظيم التوزيع.

إلا أن هذه الطمأننة لم تنعكس على أرض الواقع حتى الآن، في ظل استمرار الطوابير وتضاعف الاحتجاجات. وبين إنكار رسمي ومؤشرات ميدانية متفاقمة، تتحول أزمة الغاز إلى اختبار جديد لقدرة الحكومة على إدارة الأزمات الخدمية. ومع دخول الشارع على خط الاحتجاج أحياناً، تبدو الحاجة ملحة لتلول سريعة وفعالة.

## اللجوء إلى بدائل بدائية

مع اشتداد الأزمة، بدأت بعض العائلات تلجأ إلى بدائل بدائية للطهي، مثل الوقود السائل والحطب، في خطوة تعكس تراجع مستوى الخدمات الأساسية، وتحمل في الوقت ذاته مخاطر صحية وبيئية. فيما اتجه بعض آخر إلى أجهزة الطهي الكهربائية، غير أن تردي الكهرباء أعاق الاستمرار في هذا الخيار، لا سيما أن هذه الأجهزة تحتاج إلى طاقة كهربائية عالية

## ترددٌ خدمي متفاقم في «مجمع حي السلام» السكني

متابعة - طريق الشعب

شكا عدد من أهالي "مجمع شقق حي السلام" في بغداد، من ترددي الواقع الخدمي في مجمّعهم، مؤكداً أنهم يعانون منذ سنوات نقص الخدمات الأساسية وتدهور البنى التحتية، وأن المشكلة تفاقمت أكثر خلال السنوات الأخيرة.

وأوضحوا في حديث صحفي إن شوارع المجمع تفتقر إلى التبليط بشكل شبه كامل، مشيرين إلى أن شركة منفذة باشرت أعمال تأهيل قبل فترة، لكنها قامت برفع الأرصفة والتبليط القديم، دون إكمال المشروع، ما أدى إلى تفاقم الوضع وتحول المنطقة إلى حالة من الفوضى.

وأضاف الأهالي أن غياب التنظيم في مداخل ومخارج المجمع، إلى جانب استخدام الأرصفة من قبل المركبات، أضر بشبكة المياه والبنى التحتية، وأدى إلى تدهور البيئة السكنية بشكل عام.

ولفتوا إلى أن الوعود الحكومية لم تُترجم إلى إجراءات فعلية على أرض الواقع، مطالبين أمانة بغداد وبلدية الرشيد بالتدخل العاجل لإكمال المشروع ومعالجة الخلل، بما يضمن إعادة تأهيل المجمع وتحسين ظروف السكن فيه.

## مطالبات بإكساء أرقعة في بغداد الجديدة

متابعة - طريق الشعب

طالب عدد من أهالي المحلة ٧٤٥ في بغداد الجديدة، بتجديد تبليط أرقعة محلّتهم، لا سيما الرقاقات ٦١ و٨٠، مؤكداً أن المحلة لم تشهد أي مشاريع تبليط متكاملة منذ نحو ٣٠ عاماً.

وقالوا في حديث صحفي أن هناك أرقعة لا تزال متهاكلة وترابية، ما يسبب معاناة يومية للسكان، خاصة خلال موسم الأمطار، حيث تمتلئ بالمياه والأوحال، وبالتالي تعيق الأمر حركة المارة والمركبات.

وأضاف الأهالي أن استمرار الإهمال طيلة هذه السنوات يعكس ضعف الاهتمام بالمنطقة، مطالبين بإدراجها ضمن خطط الإكساء والتأهيل بشكل عاجل.

## مواصلة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل عائلة الفقيه حمزة محمد ردام، برحيله. حيث توفي بعد صراع مع المرض.

والفقيه والد كل من محمد والفقيه فارس، وشقيق الرفيقين مكي وصباح محمد ردام.

للفقيه الذكر الطيب ولأسرته واصدقائه خالص العزاء والمواساة.

كذلك تعزي اللجنة المحلية عائلة الصفار، بوفاة صديق الحزب ضياء خليل الصفار. وهو والد كل من سامر، زاهر، حسين وابراهيم.

وشقيق كل من رياض، نصر، كريم، ثائر وعلي.

وتعزي المحلية في هذا المصاب الرفيق الناصر محمود عبد السادة. شقيق زوجة الفقيه.

للفقيه الذكر الطيب ولأسرته خالص العزاء والمواساة.

من جانب آخر، تعزي اللجنة المحلية السادة آل ياسر، بوفاة عقيلة الشهيد السيد مكي السيد محمود الياسري، والدة كل من حيدر وابراهيم.

للفقيده الذكر الطيب ولأسرتها الكريمة خالص العزاء والمواساة.

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى الرفيقة ليلى خماس مجيد الزيدي، بوفاة شقيقها سمير.

للفقيه الذكر الطيب ولأهله في بغداد وديالى الصبر والسلوان.

وتنعي اللجنة المحلية الرفيق احمد علي احمد خلف الشمري، الذي توفي اثر مرض عضال.

له الذكر الطيب ولأهله ورفاقه في بلدروز الصبر والسلوان.

• بحزن وألم بالغ تلقت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في ألمانيا، مساء الأحد الماضي، خبر رحيل الكاتب والمترجم العراقي المعروف د. ممتاز كريدي.

ولد الفقيه عام ١٩٣٣ في مدينة الحلة وسط عائلة ميسورة الحال. حيث نشأ في الريف وتعرف عن قرب على معاناة الفلاحين الفقراء. وبعد صعود المد الوطني التقدمي وانتشار الفكر اليساري في اربعينات وخمسينات القرن الماضي صُقل حسه السياسي ووعبه، فانخرط في صفوف اتحاد الطلبة العام وبعدها انتمى للحزب الشيوعي العراقي. وقد تعرض للفصل قبل اكماله المرحلة الاعدادية بسبب نشاطه وجرأته في مواجهة الشرطة السرية للنظام الملكي.

في العام ١٩٥٢ أنهى دراسته الاعدادية وقرر ان يغادر العراق والتوجه إلى النمسا للدراسة. وهناك انخرط في النشاط الحزبي وجمعية الطلبة العراقيين، واختير أكثر من مرة ضمن الوفد العراقي للمشاركة في المهرجانات العالمية للطلبة والشبيبة في رومانيا وبولندا وموسكو. ثم انتقل إلى ألمانيا الديمقراطية آنذاك (لايبزك) لحصوله على مقعد دراسي. حيث أكمل دراسة الماجستير والدكتوراه.

كتب وترجم العديد من المقالات والقصائد والكتب. عمل في الصحافة وساهم في معظم المحافل والأنشطة الثقافية والحزبية التي أقامتها منظمة الحزب وجمعية الطلبة العراقيين في ألمانيا. وقد عرف بهدوئه وبساطته وثقافته الواسعة. فيما بقي متابعاً لأخبار الحزب والوطن لحن رحيله المؤسف.

خالص المواساة لعائلة الفقيه داخل الوطن وخارجه ولكل رفاقه ومحبيه، وله الذكر الطيب.

## مكبّ نفايات يخنق سكان البندقية

متابعة - طريق الشعب

شكا عدد من سكان منطقة البندقية في قضاء الرميثة، من وجود مكب نفايات كبير إلى جوار العلوة وبالقرب من

المنازل، مؤكداً أن هذا المكب سبب تدهوراً بيئياً وصحياً في المنطقة، التي تُعاني أساساً واقعا خدمياً متديماً من مختلف النواحي.

وأوضحوا في حديث صحفي، أن أكوام

النفايات، بما فيها مخلفات حيوانات نافقة، تتسبب في انتشار روائح كريهة لا تُحتمل، فضلاً عن تكاثر الحشرات والكلاب السائبة، ما يشكل خطراً مباشراً على صحة وسلامة السكان وأطفالهم.

وأضافوا أن استمرار هذا الوضع يفاقم معاناتهم اليومية، خاصة مع قرب المكب من المنازل، مطالبين الجهات البلدية المعنية برفع النفايات بشكل عاجل وإيجاد موقع

## فقدان وصولات

فقدت الوصولات

الصادرة من كلية

الاسراء الجامعة بإسم

الطالب (امير عبدالله

تري) وكما مبين ادناه:

المبلغ ٦٠٠.٠٠٠ الف

دينار الرقم ٠٦٢٤٨٦

التاريخ ٢٠٢٤/٨/١٩

المبلغ ٩٠٠.٠٠٠ الف

دينار الرقم ٠٨٤٧٤١

التاريخ ٢٠٢٤/١١/٣٠

يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة

الاصدار.

## انذار

الى / ماجدة منصور عبدالله

بالنظر لترتب أموال بذمتكم لمؤسسة الشهداء لذا وجب انذاركم بلزوم تسديدها خلال فترة عشرة أيام اعتباراً من هذا اليوم وبعبكسه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المنصوص عليها في قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وتحصيلكم كافة المصاريف والانتعاب.

## انذار

الى / جميل حبيب عبدالله

بالنظر لترتب أموال بذمتكم لمؤسسة الشهداء لذا وجب انذاركم بلزوم تسديدها خلال فترة عشرة أيام اعتباراً من هذا اليوم وبعبكسه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المنصوص عليها في قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وتحصيلكم كافة المصاريف والانتعاب.

## انذار

الى / زيتون خضير عبود

بالنظر لترتب أموال بذمتكم لمؤسسة الشهداء لذا وجب انذاركم بلزوم تسديدها خلال فترة عشرة أيام اعتباراً من هذا اليوم وبعبكسه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المنصوص عليها في قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وتحصيلكم كافة المصاريف والانتعاب.

## انذار

الى / محمد كريم معن علي

بالنظر لترتب أموال بذمتكم لمؤسسة الشهداء لذا وجب انذاركم بلزوم تسديدها خلال فترة عشرة أيام اعتباراً من هذا اليوم وبعبكسه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المنصوص عليها في قانون تحصيل الديون الحكومية رقم ٥٦ لسنة ١٩٧٧ وتحصيلكم كافة المصاريف والانتعاب.

حصار أمريكا لموانئ إيران يعطل «جولة الحوار» وطهران تتحدث عن إشارات لوقفه

## حملة دولية تندد بتجاهل واشنطن لبرنامج إسرائيل النووي



ترتفع أصوات من جهات دولية مختصة تحذر من البرنامج النووي الإسرائيلي غير المعلن رسمياً، متهمه واشنطن بممارسة "ازدواجية معايير" لتجاهلها إياه. من هذه الأصوات منسقة برنامج الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية "إيكان"، سوسي سنايدر، التي اعتبرت أن الهجوم الأمريكي على إيران بذريعة برنامجها النووي، في حين أنها تتجاهل البرنامج النووي الإسرائيلي، يمثل "ازدواجية معايير واضحة". وقالت منسقة برنامج الحملة، وهي تحالف مجتمعي مدني عالمي يعمل على تعزيز الإلزام والتنفيذ الكامل لمعاهدة منع الأسلحة النووية، إن "الجميع يعلم أن إسرائيل تملك أسلحة نووية"، وإن ذلك يمثل "تهديداً" لدول المنطقة.

### الهجمات غير قانونية

تؤكد سنايدر أن الهجمات التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران منذ ٢٨ شباط الماضي "غير قانونية"، إذ إنه "لم يكن هناك تهديد وشيك" ناتج عن البرنامج النووي الإيراني.

وعلقت على تهديدات ترامب بأنها "تعارض مع معاهدة حظر الأسلحة النووية"، مؤكدة أن "الحل الوحيد لمنع انتشار هذا السلاح هو المسار الدبلوماسي".

واتهمت سنايدر الولايات المتحدة بتبني موقف مزدوج، إذ تفاوض إيران بشأن برنامجها النووي، وفي الوقت نفسه تهاجمها، دون التطرق إلى البرنامج النووي الإسرائيلي. وتقول: "هذا بالتأكيد ازدواجية معايير، الجميع يعلم أن إسرائيل تملك أسلحة نووية، وهذا يمثل تهديداً حقيقياً للمنطقة".

وتعد إسرائيل، التي تحتل فلسطين وأراضي في لبنان وسوريا، الوحيدة بالمنطقة التي تملك ترسانة أسلحة نووية، وهي غير معلنة رسمياً ولا تخضع لرقابة دولية.

يدل على مدى تقدم الجيش الأوكراني في مجال تكنولوجيا الطائرات المسيرة والمضادة للطائرات المسيرة.

ووصل مسؤولون عسكريون أوكرانيون إلى القاعدة في الأسابيع القليلة الماضية لتدريب المقاتلين الأمريكيين على استخدام منصة (سكاي ماب)، التي يستخدمها الجيش الأوكراني على نطاق واسع لرصد تهديدات الطائرات المسيرة القادمة ومن بينها طائرات (شاهد) إيرانية الصنع، وعلى شن هجمات مضادة باستخدام طائرات مسيرة اعتراضية.

### ذرائع مهاجمة إيران

بينما تتخذ الولايات المتحدة من البرنامج النووي ذريعة لمهاجمة إيران،

تلقينا إشارات تفيد بأنهم سيوقفونه، وذلك يمكن أن تعقد الجولة الثانية من المفاوضات في إسلام آباد، دون مزيد تفاصيل.

### مضادات للطائرات المسيرة

في الأثناء، قالت خمسة مصادر مطلعة لـ "رويترز" إن الجيش الأمريكي أدخل تكنولوجيا أوكرانية مضادة للطائرات المسيرة في الأسابيع القليلة الماضية في قاعدة جوية أمريكية رئيسية في السعودية، في مسعاها لوقف الهجمات التي دمرت طائرات وأبنية وأسفرت عن مقتل جندي واحد على الأقل.

ولم يعلن من قبل عن نشر منصة قيادة وتحكم أوكرانية تسمى (سكاي ماب) في قاعدة الأمير سلطان الجوية، مما

### إيران مستعدة للتفاوض

إلى ذلك، نقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" عن سفير إيران لدى الأمم المتحدة قوله إن بلاده مستعدة للتفاوض مع الولايات المتحدة بمجرد أن تنتهي الحصار المفروض على الموانئ الإيرانية.

وقال أمير سعيد إيرواني إن إيران تلقت "بعض المؤشرات" على استعداد الولايات المتحدة لإنهاء الحصار، الذي وصفه بأنه انتهاك لوقف إطلاق النار. وأضاف: "مجرد كسر هذا الحصار، اعتقد أن الجولة التالية من المفاوضات ستعقد في إسلام آباد". واتهم إيرواني الولايات المتحدة بانتهاك اتفاق وقف إطلاق النار، قائلاً: "أبلغناهم بضرورة رفع الحصار، وقد

### طهران - وكالات

نقل موقع "أكسيوس" الأمريكي، الأربعاء، عن ثلاثة مسؤولين أمريكيين قولهم إن الرئيس دونالد ترامب مستعد لمنح إيران ثلاثة إلى خمسة أيام إضافية من وقف إطلاق النار للسماح للإيرانيين بترتيب أوضاعهم، وتقديم مقترحهم بشأن أي اتفاق محتمل، وإلا فإن وقف إطلاق النار سينتهي وسيعود إلى الحرب.

### قرار بإنهاء الحرب

وقال مصدر مقرب من ترامب إنه "يبدو أن الرئيس الأمريكي لا يريد استخدام القوة العسكرية بعد الآن، وقد اتخذ قراراً بإنهاء الحرب (...)، لكن إذا لم يتمكن الوساطة الباكستانيون من تأمين مشاركة إيران ضمن المهلة التي حددها ترامب، فإن الخيار العسكري سيعود إلى الواجهة".

وبحسب الموقع الأمريكي، يعتقد المفاوضون الأمريكيون أن التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب ومعالجة ما تبقى من البرنامج النووي الإيراني لا يزال ممكناً، لكنهم قلقون أيضاً من عدم وجود جهة في طهران مخلولة لاتخاذ قرار بالموافقة. وقال مسؤول أمريكي: "لاحظنا وجود انقسام حاد داخل إيران بين المفاوضين والعسكريين، بحيث لا يملك أي منهما إمكانية الوصول إلى المرشد الأعلى، الذي لا يستجيب".

ولم تقدم إيران، في الأيام السابقة، رداً جوهرياً على المقترح الأمريكي الأخير، ورفضت الالتزام بجولة ثانية من المحادثات في باكستان. ورجح المسؤولون أن الانقسام يعود جزئياً إلى اغتيال إسرائيل علي لاريجاني، الأمين السابق للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، حيث كان لاريجاني يملك السلطة والوزن السياسي للحفاظ على تماسك عملية صنع القرار في إيران.

## الصين تحذر من «عسكرة» اليابان

### يكن - وكالات

أثار إعلان اليابان تخفيف قيودها على تصدير الأسلحة المعمول بها منذ عقود، حفيظة الصين التي قال الناطق باسم وزارة خارجيتها غوو جياكون للصحافيين إنها تشعر "بقلق بالغ" حيال التغيير و"ستقاوم بحزم عسكرة اليابان الجديدة المتهورة".

واعترفت رئيسة الوزراء اليابانية ساناى تاكايشي صاحبة الآراء القومية المتطرفة والتي تتولى منصبها منذ تشرين الأول ٢٠٢٥، أن من شأن هذه الخطوة تعزيز الدفاع الوطني وفي الوقت نفسه تعزيز قطاع صناعة الأسلحة المحلي كمحرك للنمو الاقتصادي.

التغيير التاريخي يفتح الباب أمام بيع أسلحة فتاكة إلى الخارج من قبل الدولة التي تعتمد دستوراً سلمياً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وهي خطوة أغضبت الصين.

وقال الناطق باسم الحكومة اليابانية مينورو كيهارا في مؤتمر صحافي "بفضل هذا التعديل الجزئي لـ"المبادئ الثلاثة لنقل المعدات والتكنولوجيا الدفاعية" والقواعد ذات الصلة، أصبح من الممكن الآن، من حيث المبدأ، السماح بنقل معدات دفاعية، بما فيها كل المنتجات النهائية". وحظي هذا التغيير بتأييد الحكومة ومجلس الأمن القومي وفقاً لوكالة "كيودو" للأخبار.

## الأمم المتحدة: صعوبات تعترض عودة 4 ملايين نازح في السودان

### الخرطوم - وكالات

أعلنت الأمم المتحدة، أن نحو ٤ ملايين شخص عادوا طوعاً إلى ديارهم في السودان رغم استمرار الحرب، محذرة من تحديات جسيمة تواجههم. وأسفرت الحرب الدائرة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع التي دخلت عامها الرابع عن مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص، كما تسببت في نزوح أكثر من ١٢ مليون شخص داخل البلاد، ودفعت أكثر من ٤ ملايين آخرين للفرار إلى دول مجاورة، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة.

ولكن مع تحسن الوضع في الخرطوم عقب استعادة الجيش السيطرة عليها العام الماضي، بدأ كثير من النازحين بالعودة إلى ديارهم في العاصمة ومناطق أخرى يعتقدون أن الوضع الأمني فيها قد تحسن.

وقالت نائبة مدير إدارة الإصلاح في المنظمة الدولية للهجرة، سونغ أه لي، للصحفيين في جنيف "يعود كثيرون لاعتقادهم أن الوضع الأمني تحسن، في حين يعود آخرون لأن الحياة في النزوح أصبحت لا تطاق".

وأضافت متحدثة من ولاية الجزيرة أن "الناس يرغبون في إعادة البناء والعودة إلى أراضيهم ومنازلهم ومصادر رزقهم"، لكنها أشارت إلى أن "الواقع الذي يواجهه كثيرون عند وصولهم قاصي، وغالباً ما يكون بداية صراع جديد من أجل الصمود".

## جيش الاحتلال يواصل خروقاته في لبنان

### بيروت - وكالات

قتل جيش الاحتلال الإسرائيلي، الأربعاء، شخصاً وأصاب اثنين آخرين ضمن خروقات متواصلة لوقف إطلاق النار المؤقت في لبنان تضمنت أيضاً نسف منازل ومساجد.

ففي شرقي لبنان، "سقط شهيد وجريحان جراء غارة نفذتها (طائرة) مسيرة معادية فجرًا، على أطراف (منطقة) الجبور في البقاع الغربي"، حسب وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية.

وفي قضاء مرجعيون بمحافظة النبطية جنوبي البلاد، "يوصل جيش العدو عملية تفجير منهجة، تستهدف المنازل والمباني والمساجد في بلدة الخيام"، وفقاً للوكالة.

وتابعت: بالتوازي، تعمل جرافات معادية على هدم الأحياء السكنية وتجريف الطرق والبنى التحتية، في مشهد يوحي بمحاولة طمس معالم البلدة بشكل كامل. الوكالة أفادت أيضاً بتعرض محيط بلدي شقرا وحولا في قضاء مرجعيون لقصف مدفعي إسرائيلي وتمشيط بالأسلحة الرشاشة. وفي قضاء صور بمحافظة الجنوب، نسفت قوات إسرائيلية فجرًا منازل في بلدة البياضة، وسمع دوي انفجارات، حسب الوكالة.

وقالت الوكالة إن دوريات إسرائيلية تضم جرافات جرفت الطرق في وادي السلوقي، فيما نسفت قوات أخرى منازل ببلدة عيتا الشعب، وجرفت ما تبقى من محال تجارية بالشارع العام.

## جامعات بريطانية دفعت «للتجسس» على طلاب مؤيدي فلسطين

الاستخبارات العسكرية البريطانية. وبالإجمال، دفعت ١٢ جامعة للشركة لمراقبة أنشطة الاحتجاج داخل الحرم الجامعي، من بينها جامعة أكسفورد، وإمبريال كوليدج لندن، وكلية لندن الجامعية، وكلية كينجز لندن، وجامعات شيفيلد، وليستر ونوتنغهام، وجامعة كارديف متروبوليتان.

موجب قانون حرية المعلومات. ووفق التحقيق، دفعت تلك الجامعات ما لا يقل عن ٤٤٠ ألف جنيه إسترليني (نحو ٥٩٤ ألف دولار أمريكي) منذ عام ٢٠٢٢ لشركة "حورس للاستشارات الأمنية المحدودة"، وهي كيان خاص تأسس في كنف جامعة أكسفورد ويشرف مباشرة من قيادات سابقة في

طلاب وأكاديميين - بينهم مؤيدون للقضية الفلسطينية - عبر وسائل التواصل الاجتماعي وإجراء تقييمات أمنية سرية لهم. واستندت الجزيرة الإنجليزية ومنصة "ليبرتي" في تحقيقهما المشترك إلى وثائق داخلية ورسائل بريد إلكتروني حصل عليها الصحفيون عبر طلبات رسمية

التعليمية العريقة. وجاء في التحقيق الذي أجراه الصحفي الاستقصائي آرون والوكر بالتعاون مع منصة "ليبرتي إنفيستيجيتس" للتحقيقات، أن ١٢ جامعة بريطانية تعاقبت مع شركة أمنية خاصة يديرها مسؤولون سابقون في الاستخبارات العسكرية، من أجل "التجسس" على

### لندن - وكالات

في الوقت الذي ترفع فيه الجامعات البريطانية شعارات حرية التعبير والتعددية الفكرية، يكشف تحقيق استقصائي نشرته قناة الجزيرة الإنجليزية على موقعها الإلكتروني عن وجه آخر أكثر قتامة لهذه المؤسسات

# المؤتمر الثامن لحزب اليسار الأوروبي.. برنامج وهيكل قيادي جديان

### عادل محمد

في يومي ١٧ و١٨ نيسان ٢٠٢٦، استضاف حزب العمل البلجيكي في العاصمة بروكسل المؤتمر الثامن لحزب اليسار الأوروبي. أقر قرابة ٣٠٠ مندوب استراتيجي قائمة على السلام، ونزع السلاح، والضمان الاجتماعي، والتعاون العالمي بدلاً من المواجهة. ومثل المندوبون أكثر من ٤٠ حزبا عضواً ومرافقاً وشريكاً في حزب اليسار الأوروبي، يعملون في ٢٠ دولة. وكان شعار المؤتمر: "كسب المستقبل، ومكافحة التشفش، ووقف العسكرة". وقد حضره أيضاً ممثلون عن النقابات العمالية والمنظمات غير الحكومية والحركات الاجتماعية. وصادق المؤتمر على انضمام حزب العمال البلجيكي إلى حزب اليسار الأوروبي.

### الاستراتيجية المقرة

على الرغم من وجود رؤى متباينة بشأن بعض القضايا السياسية والاقتصادية

المنفردة، فإن التحديات التي تواجه هذه الأحزاب في بلدانها وعلى المستوى الأوروبي متطابقة إلى حد كبير. ويُعدّ تقليص المكتسبات الاجتماعية والخدمات العامة ملفاً رئيسياً مشتركاً. ويرى رئيس حزب اليسار الأوروبي، فالتر باير، أن إعادة التسليح والعسكرة هما السبب الرئيسي: "تستنزف برامج إعادة التسليح مبالغ طائلة يفتقدها القطاع الاجتماعي والخدمات العامة، مما في ذلك سياسة الإسكان". لذا، يرى أن النضال من أجل السلام ونزع السلاح يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقضايا الاجتماعية.

تأخذ الاستراتيجية المعتمدة في بروكسل هذا الأمر بعين الاعتبار. وتتنوع فصولها الثلاثة عشر بين النضال من أجل السلام ومكافحة التشفش وتدمير البيئة، وصولاً إلى العدالة بين الأجيال، والحركة النسوية، والزراعة المستدامة التي تضمن الأمن الغذائي. يحتاج الاتحاد الأوروبي إلى إعادة هيكلة شاملة. وتماشياً مع البيان الذي كتبه الشيوعي

المنفردة، فإن التحديات التي تواجه هذه الأحزاب في بلدانها وعلى المستوى الأوروبي متطابقة إلى حد كبير. ويُعدّ تقليص المكتسبات الاجتماعية والخدمات العامة ملفاً رئيسياً مشتركاً. ويرى رئيس حزب اليسار الأوروبي، فالتر باير، أن إعادة التسليح والعسكرة هما السبب الرئيسي: "تستنزف برامج إعادة التسليح مبالغ طائلة يفتقدها القطاع الاجتماعي والخدمات العامة، مما في ذلك سياسة الإسكان". لذا، يرى أن النضال من أجل السلام ونزع السلاح يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقضايا الاجتماعية.

تأخذ الاستراتيجية المعتمدة في بروكسل هذا الأمر بعين الاعتبار. وتتنوع فصولها الثلاثة عشر بين النضال من أجل السلام ومكافحة التشفش وتدمير البيئة، وصولاً إلى العدالة بين الأجيال، والحركة النسوية، والزراعة المستدامة التي تضمن الأمن الغذائي. يحتاج الاتحاد الأوروبي إلى إعادة هيكلة شاملة. وتماشياً مع البيان الذي كتبه الشيوعي

هيكلية قيادة الحزب، ففي حين يبقى فالتر باير رئيساً للحزب، تم انتخاب كل من هيلين بيدار (الحزب الشيوعي الفرنسي) ومارتا مارتين (الحزب الشيوعي الإسباني) وديفيد بستيو (حزب العمل البلجيكي) نواباً للرئيس. وتقرر تشكيل رئاسة ثنائية للحزب، في اجتماع الجمعية العامة المقبل، الذي سيعقد بعد عام. مع ذلك، ستكون صلاحياتهما محدودة في المستقبل: إذ أدى تعديل النظام الأساسي إلى إصلاح هيكل قيادة الحزب بالكامل. ومن الآن فصاعداً، عن أحزاب من مختلف أنحاء أوروبا: اليسار (ألمانيا)، وسيريزا ونيو أريستيرا (اليونان)، حزب إعادة التأسيس الشيوعي (إيطاليا)، حزب اليسار (جمهورية التشيك)، اليسار المتحد (إسبانيا)، حزب اليسار (سلوفينيا)، وحزب العمال المجري ٢٠٠٦، والحزب الشيوعي النمساوي، وتعد الرئاسة جزءاً من هذه اللجنة.

للإمبريالية تتطلب اتحاداً أوروبياً يلعب دوراً متوازناً ووسيطاً في العالم بدلاً من السعي وراء طموحاته الإمبريالية. لكن المندوبين عبّروا عن آرائهم عملياً بواسطة فعاليات التضامن مع كوبا وغزة، مما في ذلك التلويح بالأعلام والوشاحات تضامناً مع الشعوب المستهدفة والمهددة.

تجدد هيكلية الحزب شكل تجديد هيكلية حزب اليسار الأوروبي محوراً رئيسياً في المؤتمر، إلى جانب الخلافات حول الغزو لأوكرانيا والموقف من حلف الناتو. لقد أدت الانتقادات التي طالت هيكلية القيادة وآليات صنع القرار قبل عامين إلى تأسيس حزب "التحالف اليساري الأوروبي"، الذي يضم عدداً من الأحزاب التي كانت أعضاءً في حزب اليسار الأوروبي سابقاً.

لقد شرع حزب اليسار الأوروبي في عملية تجديد، ترجمت الآن إلى قرارات. كما أعيد

تجدد هيكلية الحزب شكل تجديد هيكلية حزب اليسار الأوروبي محوراً رئيسياً في المؤتمر، إلى جانب الخلافات حول الغزو لأوكرانيا والموقف من حلف الناتو. لقد أدت الانتقادات التي طالت هيكلية القيادة وآليات صنع القرار قبل عامين إلى تأسيس حزب "التحالف اليساري الأوروبي"، الذي يضم عدداً من الأحزاب التي كانت أعضاءً في حزب اليسار الأوروبي سابقاً.

لقد شرع حزب اليسار الأوروبي في عملية تجديد، ترجمت الآن إلى قرارات. كما أعيد

## معاناة النساء بين الحرب وأعباء المعيشة:

## غاز شحيح وطماطم بأسعار قياسية

بغداد - نورس حسن

في مشهد يتكرر يومياً داخل المنازل العراقية، تقف آلاف النساء أمام معادلة قاسية: كيف يمكن توفير وجبة يومية في ظل شح غاز الطبخ وارتفاع أسعار الخضار إلى مستويات غير مسبوقة؟ الأزمة لم تعد مجرد أرقام في الأسواق، بل تحولت إلى معاناة حقيقية تمس تفاصيل الحياة اليومية، وتثقل كاهل النساء بوصفهن المسؤولات غالباً عن إدارة شؤون المنزل. تشير ربات بيوت إلى أن هذه الضغوط المعيشية لم تأت معزل عن التحولات الإقليمية الأخيرة، حيث بدأت تداعيات التوترات المرتبطة بالحرب الأمريكية - الصهيونية على إيران، تنعكس بشكل غير مباشر على السوق العراقي، ما جعل المواطن العادي أول من يدفع الثمن. وكانت النساء في مقدمة من لمس هذه النتائج داخل تفاصيل الحياة اليومية.

## الوجبة اليومية في خطر

تقول المواطنة سعاد سامي، وهي ربة منزل تسكن إحدى مناطق بغداد "لطريق الشعب" إن "هناك صعوبة بالحصول على غاز الطبخ من محطات توزيع الغاز بسبب ازدحامها بالمواطنين، وإذا وجدناه عند الباعة المتجولين يكون سعره مضاعفاً. الأمر الذي اضطرني إلى الاستعانة بوسائل الطبخ القديمة كالجولة وأم الفتيلة وحتى الصوبة النفطية من أجل إعداد وجبات الطعام

لأسرتي". وتضيف قائلة "حتى الخضار ارتفعت أسعارها في السوق إلى الضعف قبل الحرب، فوصل سعر كيلو الطماطم إلى ٢٥٠٠ دينار بعد أن كان لا يتجاوز ١٠٠٠ دينار، كما أن لحم الكفيل الذي كان يباع بـ ٩٥٠ ألف للكيلو الواحد بات يباع اليوم بـ ١١ ألف دينار". أما المواطنة أم حسين، وهي أم لخمسة أطفال، فتقول "طريق الشعب": "إن أسعار قناني الغاز من الباعة الجواله وصلت

إلى ١٠ آلاف دينار للقينة الواحدة بعد أن كانت تباع إلى المواطنين بـ ٧ آلاف دينار، اليوم هناك صعوبة بالحصول على قناني الغاز من المحطات بسبب الطابور الطويل من المواطنين". وطالبت أم حسين الحكومة بحل أزمة غاز الطبخ وإعادة توفيره للمواطنين بألية العمل السابقة، معبرة عن أن إجراءات توفير الغاز التي فرضت على المواطنين مرهقة للكثير من ربات المنازل اللواتي يتحملن مسؤولية إدارتها.

## وجهة نظر\*

## الابتزاز من أجل الحرية: طلاق الخلع والمباراة نموذجاً

مرتضى الميادي\*\*

يتحقق طلاق الخلع في حال كانت الزوجة كارهة لزوجها، وعند تحقق الكراهة لدى الطرفين يسمى "مباراة". وتبلغ كراهتها له حدّاً تمتنع فيه عن أداء حقوقه، أو يحمله ذلك على تركها. ومن أمثلة كراهة الزوجة لزوجها: قبح منظره، أو سوء خلقه، أو دنوّ طبعه، أو كونه خالفاً لذوق الزوجة، أو كونه مدخناً، أو يسخر في نومه، أو يعمل خيلاً أو حائكاً، أو كونه فقيراً، ولا تتحقق الكراهة، ولا يصح الخلع، في حال قصر الزوج في أداء حقوقها الواجبة أو المستحقة، أو كان يضربها ويظلمها.

وإضافة إلى شرط الكراهة، يُشترط أن تدفع الزوجة لزوجها فديةً مقابل طلاقها، وأن يكون الفداء مما تمكك، ولا يصح في حال تبرع به غيرها. كما يجوز للزوج أن يطلب مقابل تطبيقها خلعاً فديةً تزيد على المهر، إلا إذا كان الطلاق مبارأة. يؤخذ على وصف المال الذي تقدمه الزوجة للزوج مقابل طلاقها - وإن كان برضا منها ومن دون إكراه - أنه وصف لا يكون إلا بين طرفين؛ أحدهما مظلوم، وهي الزوجة، كونها أسيرة، والأخر ظالم معتد ومغتصب لحرمتها، وهو الزوج، كونه أسيراً، والوصف نفسه مسيء للزوج قبل أن يكون مهيناً للزوجة. والأسباب التي ذكرها الفقهاء في كراهة الزوجة لزوجها هي أسباب مهينة لكراهة

الزوج، كقبح منظره أو كونه خالفاً لذوق الزوجة، وتعدّ على حقوقه كما لو كان مدخناً، أو تطوي على نزعة تمييزية كقهره أو عمله خالفاً أو حائكاً أو خياطاً. وعدم تحقق الكراهة في حال تقصير الزوج في أداء حقوقها أو ضربها، يدفع بقوة طلباً ممن يدعي تكريم المرأة وحفظ حقوقها إلى الإثبات؛ لأن عدم تدخل الشرع في تخليص الزوجة، أو على الأقل محاسبة الزوج في حال كان يضربها ويهينها، بل وإجازته ضربها في حالة نشوزها، يثبت غير ذلك. وإذا كانت الكراهة متحققة في الطرفين، فلماذا لا يكون الطلاق بلا فدية؟ وإذا سُمح للزوج أن يطلب ما يشاء، وكان يطلب فوق ما تمكك، فكيف تستطيع أن تخلص نفسك

بالخلع؟ خصوصاً أن المال لا بد أن يكون ملكاً لها. فما يشترطه الفقهاء لا يمكن أن يتحقق في جميع الزوجات اللواتي يردن الخلع، وهو غير عادل في حال كانت الكراهة من الطرفين. وغير ذلك، لا فرق بين من يساوم المرأة على المال أو على شرفها مقابل عدم فضحها أو حل مشكلة لها، كما نشهد في حوادث كثيرة في الواقع، وبين من يساوم زوجته مقابل فدية من أجل تطبيقها. فالعلاقة الزوجية لا تقتصر على طرفين فقط؛ بل تتحدث عن أطفال يقع عليهم التأثير السلبي الأكبر، وعن مؤسسة هي نواة المجتمع وثروة الشعب في نهوضه وتقدمه. وكما أن العلاقة تُبنى برغبة وتوافق بين الطرفين، فيجب

أن تنتهي على ذات المبدأ. وللأسف، فإن أغلب العلاقات الزوجية في مجتمعنا تنتهي بعناء ومحاولة كل طرف الانتقام من الآخر، ويكون الأطفال هم الضحية الأكبر والأكثر تضرراً، كما أن أغلب المشكلات الاجتماعية ترجع إلى علاقات أسرية مهذمة. ومع وجود طلاق الخلع في القانون العراقي، مع إضافة طلاق المبارأة في المدونة، يُتوقع زيادة في المشكلات الاجتماعية والعنف الأسري، لا سيما ضد المرأة والطفل.

\* الحلقة الأولى من عدد من معالجات الباحث لقضايا الأحوال الشخصية  
\*\* مختص بفقهاء الإمامية وباحث في مشاريع تعديل قانون الأحوال الشخصية

## عين المرأة

## التحرش وغياب العدالة

انتصار الميالي

سنت أغلب الدول العربية التشريعات اللازمة لتجريم التحرش والاعتصاب، رغم أنها معظمها قوانين شكلية ومليئة بالتغريات، ولا تتواءم مع المعايير الدولية. فما يتوفر من استراتيجيات وآليات وطنية يهدف إلى تلميع صورة الحكومات في المحافل الدولية فقط. والدليل على ضعف تفعيل القوانين وغياب العدالة هو بقاء مؤشرات العنف مرتفعة في هذه الدول. أما العراق، فهو إما يفتقر حتى الآن إلى تشريعات تحدّ من جميع أشكال العنف ضد المرأة، أو لا يتم تنفيذها.

يُعرّف التحرش بأنه فعل مؤذٍ وغير لائق مهما كانت أشكاله، ويُعدّ من أخفى وأشدّ صور العنف الجنسي. ولا يقتصر التحرش على الشارع وأماكن العمل، بل يمتد ليضم البيت والأسواق ومواقع الإنترنت، وحتى المؤسسات التربوية والأماكن المقدسة، التي لم تكن تتوقع يوماً أن تتحول إلى مساحات يمكن التجاوز فيها. هذه الامتدادات الخطيرة لا تحدث من فراغ، بل هي نتيجة مباشرة لثقافة مجتمعية تتسامح مع الجاني، وتبحث له عن مبررات، بينما تلقي اللوم على الضحية، وكأن النساء هن المسؤولات عن الانتهاكات التي يتعرضن لها.

والأكثر إيلاً أن المسؤولين يكررون الحديث عن وجود قوانين رادعة، لكن هذه القوانين تبقى حبراً على ورق، والسبب لا يعود فقط إلى نقص التشريعات، بل إلى غياب الإرادة السياسية الجادة في مواجهة العنف ضد النساء، ورفض الاعتراف بحجم المشكلة. فالتحرش لم يعد حادثة فردية عابرة، بل ظاهرة متجددة في مختلف مفاصل الحياة اليومية، وصوت الضحايا يتصاعد دون أن يقابله حل عادل. المعالجة الحقيقية تبدأ بقوانين رادعة، والاعتراف بخطورة التحرش، والتعامل معه كجريمة تمس كرامة المجتمع بأسره، لا كفضيحة فردية يمكن التغاضي عنها، مع محاسبة المتواطئين فيها، والتأكيد على أن المتحرش هو المذنب الأول والأخير. وتُعدّ التوعية المجتمعية ركيزة أساسية لتغيير النظرة السائدة.

نحن محكومون بنظام يعيش على استغلالنا واضطهادنا، ولا يهيمه تشريع قوانين منصفة توفر الحماية والبيئة الآمنة للنساء. فمجرد الحديث أو المطالبة بحماية الناجيات من التحرش والعنف الجنسي يصبح كافياً لتوجيه الاتهامات الجاهزة بالعمالة أو "الشيطنة"، واعتماد سياسات التهميش والتسقيط، وصولاً إلى التهديد المباشر، حتى يصبح الدفاع عن حقوق الإنسان تيمة بحد ذاته، في محاولة لإسكات الأصوات التي تفضح الخلل النبوي في النظام الاجتماعي والسياسي، رغم الإدراك بأهمية دورنا ورسالة أذاننا المجتمعي في مجمل القضايا التي نتبناها كمدافعات ومنظمات. إننا نخوض معركة طويلة مع واحدة من أشدّ الانتهاكات والجرائم التي يتم التعامل معها على أنها فعل مبرر. وتتطلب هذه المعركة تكاتفاً ونضالاً مستمراً بين جميع المدافعات والمدافعين، لأن العدالة لا تتحقق بالنصوص وحدها، بل بإرادة حقيقية تنصف الضحايا، وتضع حداً لإفلات الجناة من العقاب.

## نساء القطاع الخاص.. استغلال ومصادرة حقوق

نحو وعي طبقي وتنظيم نقابي

إن معالجة هذه الإشكالية تتطلب ما هو أكثر من إصلاحات جزئية. فالرؤية الماركسية تؤكد أن تحرير المرأة العاملة لا يمكن أن يتحقق بشكل كامل داخل إطار علاقات إنتاج قائمة على الاستغلال. ومع ذلك، فإن النضال من أجل تحسين شروط العمل، وفرض رقابة حقيقية على القطاع الخاص، وتفعيل دور النقابات، يمثل خطوات ضرورية في هذا المسار. كما أن الوعي بدور المرأة كجزء من الطبقة العاملة يعد عاملاً أساسياً في تغيير هذا الواقع. فكلما ازداد وعي العاملات بحقوقهن وبطبيعة الاستغلال الذي يتعرضن له، ازدادت قدرتهن على التنظيم والمطالبة بحقوقهن.

الحقوق تنتزع ولا تمنح

إن نساء القطاع الخاص لسن مجرد أرقام في سوق العمل، بل هن قوة إنتاجية حقيقية تسهم في بناء الاقتصاد. لكن استمرار استغلالهن وحرمانهن من حقوقهن لا يعكس فقط خلا في العدالة الاجتماعية، بل يكشف عن طبيعة نظام يقدم الربح على حساب الإنسان.

وفي ظل هذه المعطيات، يبقى السؤال مفتوحاً: إلى متى يستمر هذا الاستغلال؟ ومتى تتحول شعارات العدالة والمساواة إلى واقع تعيشه النساء في أماكن عملهن؟ الإجابة، كما تؤكد التجارب، لا تأتي من أعلى، بل تُنتزع عبر النضال الجماعي، حين تدرك العاملات أن حقوقهن ليست منة، بل حق لا بد من انتزاعه.

وكامرأة تتحمل أعباء العمل غير المدفوع داخل المنزل. هذا "العمل المزدوج" يجعلها في موقع هش، ويمنح أرباب العمل فرصة أكبر للضغط عليها وانتزاع حقوقها.

التمييز كاداة لزيادة الأرباح

إن الرأسمالية لا تكفي باستغلال العمل، بل تعيد تشكيل العلاقات الاجتماعية بما يخدم مصالحها. وهنا يتم توظيف الصور النمطية عن المرأة - ككائن ضعيف أو تابع - لتبرير إقصائها أو تقليل أجورها. وبذلك، يتحول التمييز الجندري إلى أداة اقتصادية تُستخدم لخفض كلفة الإنتاج وزيادة الأرباح.

الخوف من البطالة وكسر الإرادة

في كثير من أماكن العمل، تجبر النساء على قبول ظروف قاسية خوفاً من فقدان الوظيفة، خاصة في ظل ارتفاع معدلات البطالة وضعف التشريعات الرادعة. كما أن غياب التنظيم النقابي الفاعل داخل القطاع الخاص يزيد من تفاقم هذه الأزمة، حيث تُحرم العاملات من وسيلة جماعية للدفاع عن حقوقهن.

لا تطبيق للقوانين

ولا يمكن إغفال أن بعض القوانين، رغم نوصها الإيجابية، تبقى حبراً على ورق بسبب ضعف آليات التنفيذ والرقابة. فالحديث عن المساواة في الأجور أو حماية الأمومة يفقد معناه عندما لا يترجم إلى واقع ملموس داخل بيئة العمل.

الاستغلال من المنظور الماركسي

من منظور ماركسي، لا يمكن فهم هذا الواقع معزولاً عن طبيعة النظام الرأسمالي ذاته، الذي يقوم على تعظيم الربح عبر استغلال قوة العمل. وفي هذا السياق، تعد المرأة العاملة إحدى أكثر الفئات تعرضاً لهذا الاستغلال، بسبب موقعها المزدوج داخل المجتمع: كعاملة تنتج فائض القيمة،

حوراء فاروق

في زوايا المدن المكتظة، وخلف واجهات الشركات الامعة، تعمل آلاف النساء في القطاع الخاص تحت ظروف لا تعكس شعارات "التمكين" و"المساواة" التي ترفع في المؤتمرات والبيانات الرسمية. فبين ساعات العمل الطويلة، والأجور المتدنية، وانعدام الضمانات، تتكشف صورة أخرى لواقع العاملات، صورة يختلط فيها الاستغلال الاقتصادي بالتمييز الاجتماعي.

تمييز مزدوج داخل بيئة العمل

المرأة العاملة في القطاع الخاص لا تواجه فقط عبء العمل، بل تواجه منظومة كاملة تعيد إنتاج التفاوت الطبقي والنوعي. فالكثير من المؤسسات الخاصة تنظر إلى عمل النساء بوصفه "ثانويًا"، ما يبرر - في منطقها - تقديم أجور أقل مقارنة بالرجال، أو حرمانهن من فرص الترقية. ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل يمتد إلى أشكال متعددة من الانتهاكات، مثل الفصل التعسفي، وغياب الإجازات المدفوعة، والتضييق على الحقوق المرتبطة بالأمومة.

الاستغلال من المنظور الماركسي

من منظور ماركسي، لا يمكن فهم هذا الواقع معزولاً عن طبيعة النظام الرأسمالي ذاته، الذي يقوم على تعظيم الربح عبر استغلال قوة العمل. وفي هذا السياق، تعد المرأة العاملة إحدى أكثر الفئات تعرضاً لهذا الاستغلال، بسبب موقعها المزدوج داخل المجتمع: كعاملة تنتج فائض القيمة،

## حين تتحول الحضانة إلى أداة انتقام

في ظل الجدل المتصاعد حول تعديلات قوانين الأحوال الشخصية، ولا سيما ما يتعلق بالحضانة وفق المدونة المذهبية، تبرز قضية شديدة الحساسية تتعلق بمصير الأطفال الذين يُنتزعون من حضانة الأم ويسلمون إلى الأب. لا أحد ينكر أن الأب قد يكون الأجدر أحياناً برعاية أطفاله، لكن المشكلة لا تكمن في النصوص بحد ذاتها، بل في كيفية تطبيقها وفي الواقع الاجتماعي الذي يحكمها.

ما نشهده اليوم ليس مجرد انتقال للحضانة، بل في بعض الحالات تحول هذا الحق إلى وسيلة ضغط أو انتقام من الأم. هناك رجال يستخدمون الأطفال كورقة في صراعهم مع الزوجة السابقة، فيمارسون التعنيف النفسي أو الجسدي، أو يحرمون الطفل من أبسط حقوقه، فقط لإيذاء الأم. وهنا لا يعود الحديث عن "حق الأب" بل عن انتهاك صارخ لحقوق الطفل.

والم يعد هذا الأمر خافياً أو مجرد حالات فردية معزولة، فمواقع التواصل الاجتماعي باتت تنقل بشكل شبه يومي مقاطع فيديو وصوراً لأطفال كسب أبائهم حضانتهم، ليظهروا لاحقاً وهم يتعرضون للتعنيف أو الإهمال أو الحرمان. هذه الشهادات، رغم ما يحيط بها أحياناً من تضييق أو نقص في التحقق، تكشف جانباً مقلماً من الواقع، وتضع المجتمع أمام مسؤولية أخلاقية لا يمكن تجاهلها.

المحرر



# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports



## القوة الجوية يحتفي بذكرى تأسيسه الـ 95

بغداد. طريق الشعب

قدم رئيس الهيئة الإدارية لنادي القوة الجوية، اللواء الركن معد بداي الدراجي، أمس الأربعاء، التهانى والتبريكات إلى جماهير النادي بمناسبة الذكرى الخامسة والتسعين لتأسيسه، مؤكداً مكانة "الصقور" كأحد أبرز الأندية في تاريخ الرياضة العراقية.

وقال الدراجي، في بيان تلقته وكالة الأنباء العراقية (واع)، إن "بكل فخر واعتزاز، نتقدم بأسمى آيات التهانى إلى جماهيرنا الوفية وعشاق البيت الأزرق بهذه المناسبة العزيرة"، واصفاً النادي بأنه "صرح عريق سطر عبر تاريخه المجيد أروع الإنجازات، وقدم أهودجاً مشرفاً للرياضة العراقية".

وأضاف أن "هذه الذكرى ليست مجرد مناسبة عابرة، بل محطة نستحضر فيها تاريخاً حافلاً بالبطولات، ونستمد منها العزيمة لمواصلة مسيرة النجاح والتألق"، مشدداً على أن "نادي القوة الجوية سيبقى رمزاً للفخر والانتماء، وبيتاً لكل الأوفياء".

## وقف رياضية

### القوائم المنسجمة طريق لإصلاح اتحاد الكرة

منعم جابر

بعد أن احتدمت الخلافات والاختلافات، ووصلت الأمور بين قادة الاتحاد العراقي لكرة القدم إلى التشتت (العراق)، وانقسم الاتحاديون إلى أكثر من (فرقة)، وتشتتوا إلى أحزاب متناحرة ومختلفة، كل يدعو أنصاره إلى (انتخابه). ورغم محاولات (الأخبار) من كلا الطرفين، إلا أن البعض من نجوم الأوس قرر أن يخوضوا الانتخابات حتى النهاية. وبذلك حشد البعض أنصاره ومؤيديه ضمن فريقه، ويبدو أن الكثير من هؤلاء قد راهن على اسمه وتاريخه، بينما دخل البعض باحثاً عن المكاسب والمغانم، وهي (طائفته)، والبعض الآخر دخل إلى الانتخابات بناءً على دعم (عشيرته)، وحشد كل الأنصار لصالحهم. وسنجد الكثيرين من المرشحين يخرجون (من المولد بلا حمص)، والبعض (الكثير) من المرشحين هم من (أكثر الناس بعداً) عن كرة القدم، وأنهم دخلوا إلى هذا الميدان لأنه المجال الأشهر والأكثر نفعاً وسمعة. فلهذا جاء البعض باحثاً عن المكاسب والمغانم، وهي كثيرة ومغانمها (سخية)، والحكومة (كرهية) في دفعها وعطائها (وكرهها)، فلماذا لا يسعى هؤلاء كرة القدم وعشاقها (لعمل فيها) والكسب من خلالها؟ فقد أصبح العاملون بكرة القدم هذه الأيام أكثر ازديحاً من (باصات المصلحة أيام زمان).

وهنا يحق لي أن أتساءل عن المرشحين لعضوية الاتحاد، علماً أن أكثرهم لم يمارس اللعبة ولم يعرف أسرارها وفنونها، فكيف يريش نفسه لقيادتها؟ وكيف يؤدي دوره المطلوب ويعرف أسرارها وفنونها، وكيف يسعى لتطويرها؟ هل يستطيع هذا القائد في عالم السباحة أن يؤدي دوره في مجال كرة القدم؟ ما هو البرنامج لهذا القيادي (بكرة القدم) كي ينهض بالعبة ويطورها ويعرف أسرارها؟ إنه سؤال مشروع طرحه على الجميع.

إن البعض من مرشحي الاتحاد لاختصاص مهم وضروري هو كرة القدم، يتقدمون للترشيح وقيادة هذه اللعبة الجماهيرية (التي لا تغيب عن ملاحظها الشمس)، ليكونوا (ضيوفاً) على الاتحاد العراقي دون معارف ولا معلومات، سوى مشاركتهم (في فريق المنطقة الشعبية)، إلا أنه بفعل الظروف (الساحنة اليوم) خلق منهم (قائد رياضي كفو). إن هؤلاء المرشحين لقيادة كرة القدم العراقية، كما كان الحال عندما (قادها الملعون) أيام الطاغية، فإن التداخل في المسؤوليات والصلاحيات، وحسب ما كان في الزمان الأغر، أدى إلى تعرض كرة القدم إلى الفشل والإحباط، لأن قيادتها لم تكن من أهل الاختصاص، والكثير منهم من الدخلاء والطارئين، بينما الواجب الأساسي يقتضي أن يكون من يقود هذه اللعبة والألعاب الرياضية الأخرى من ذوي الكفاءة والاختصاص والخبرات.

أما إذا تقدم الصفوف الغبراء والطارئون والانتهازيون، فيكون حال (كرة القدم) مثل بقية الألعاب، ولا مكان لنا في كأس العالم، إن الكثير من المتواجدين والمرشحين لاتحاد الكرة ليست لديهم علاقة بالعبة ولا شرف المشاركة فيها، لذا فإن الطريق الصحيح والمناسب لهذا الواقع هو التقدم للمرشحين بقوائم مستقلة، وتضم هذه القوائم مجموعة عناصر من المعروفين بكرة القدم وأدائها، ومن العاملين في مجالاتها والمتخصصين والمنسجمين في عملهم ومواقفهم في الميدان. هذا يضعهم أمام مسؤوليات كبيرة ومهمة، ويعرفون بعضهم البعض الآخر، ويستطيعون التجانس والتوافق والانسجام، وإن الظهور بواسطة القوائم المتفاهمة والمنسجمة سيدفع بالعمل إلى التقدم والنجاح والرفق.

إن هذه الفكرة تدفع بالتشكيكية الاتحادية أن ترتقي بكرة القدم العراقية، وتدفع بها نحو آفاق التقدم والرفق، وإن وجود الفريق المتفاهم والمنسجم يمكن أن يؤدي أعمالاً ناجحة، ويقدم نماذج راقية تساهم في فرصتنا في كأس العالم ٢٠٢٦، انطلاقاً تحقق لنا النجاح والتقدم.

## دراما الاستبعادات والانسحابات تربك سباق اتحاد الكرة

متابعة. طريق الشعب



لجنة استئناف الانتخابات الاتحاد، يوم الثلاثاء الماضي، باب الطعون رسمياً، وفق خارطة الطريق المعتمدة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA)، بانتظار إعلان النتائج النهائية للطعون، تمهيداً

لجنة استئناف الانتخابات الاتحاد، يوم الثلاثاء الماضي، باب الطعون رسمياً، وفق خارطة الطريق المعتمدة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA)، بانتظار إعلان النتائج النهائية للطعون، تمهيداً

يُتوقع لهما من فرص قوية في المنافسة، الأمر الذي أثار تساؤلات حول خلفيات هذه الانسحابات وتداعياتها على توازنات الانتخابات.

السباق الانتخابي. في السياق ذاته، شهدت القوائم انسحاب عدد من المرشحين من إقليم كردستان، من بينهم كوفند عبد الخالق ومرشح نادي أربيل سامان حمه، رغم ما كان

تشهد انتخابات الاتحاد العراقي لكرة القدم للدورة ٢٠٢٦-٢٠٢٩ تطورات متسارعة وتحولات لافتة في خارطة المرشحين، بعد أن كشفت القوائم الأولية عن استبعادات طالت أسماء بارزة، إلى جانب انسحابات مفاجئة لمرشحين يمثلون إقليم كردستان، ما ألقى بظلاله على المشهد الانتخابي برمته.

وبحسب المعطيات، فقد تقدم عدد من المرشحين بطعون رسمية عقب استبعادهم من قبل لجنة الانتخابات، لعدم انطباق شروط الترشح عليهم. ومن أبرز هؤلاء المرشح لمنصب النائب الأول حكيم شاكر، والمرشح لمنصب النائب الثاني ياسر حلاوة، فضلاً عن طعن تقدمت به المرشحة وعضو الاتحاد الحالي رشا طالب ضد المرشحة صابرين حامد، في خطوة تعكس احتدام التنافس داخل الوسط الكروي.

ومن المؤمل أن تعلن لجنة الاستئناف نتائج هذه الطعون يوم السبت المقبل، على أن يتم الكشف عن القائمة النهائية للمرشحين المقبولين في الثامن من أيار، ما سيدد ملامح المرحلة الحاسمة من

## أزمة مالية تُبعد مصارعة العراق عن بطولة آسيا

متابعة. طريق الشعب

وأوضح أن العراق كان قد خسر أيضاً فرصة الرسمية سيؤثر بشكل مباشر على تصنيف العراق في الاتحاد الدولي للمصارعة، وقد يؤدي إلى تراجع ترتيبه، رغم كونه من الدول المتقدمة في هذه الرياضة على مستوى القارة الآسيوية.

وأوضح أن العراق كان قد خسر أيضاً فرصة الرسمية سيؤثر بشكل مباشر على تصنيف العراق في الاتحاد الدولي للمصارعة، وقد يؤدي إلى تراجع ترتيبه، رغم كونه من الدول المتقدمة في هذه الرياضة على مستوى القارة الآسيوية.

السفر والمشاركة في البطولة. وأشار إسماعيل إلى أن الاتحاد يمر بضائقة مالية كبيرة، محذراً من أن استمرار هذا الوضع قد ينعكس سلباً على مستقبل المصارعين العراقيين ويحد من فرص تطويرهم والمنافسة الخارجية.

مالية تعيق التحضيرات والمشاركة. وقال نائب رئيس الاتحاد مهدي حسن إسماعيل، إن الاتحاد قدّم اعتذاراً رسمياً إلى الاتحاد الآسيوي، نتيجة عدم توفر الأموال اللازمة، والتي تشمل إقامة المعسكرات التدريبية وتنظيم إجراءات

أعلن الاتحاد العراقي للمصارعة، أمس الأربعاء، عدم مشاركته في بطولة آسيا للمصارعين تحت ٢٣ عاماً، المقررة في فيتنام يوم ٢٣ أيار المقبل، بسبب أزمة

## منتخب التايكواندو

### يستعد لبطولة آسيا بمعسكرين تدريبيين



متابعة. طريق الشعب

أعلن الاتحاد العراقي للتايكواندو، مشاركته في بطولة آسيا للمتقدمين المقرر إقامتها في منغوليا خلال شهر أيار المقبل، مع اعتماد برنامج إعداد متكامل يتضمن إقامة معسكرين تدريبيين.

أعلن الاتحاد العراقي للتايكواندو، مشاركته في بطولة آسيا للمتقدمين المقرر إقامتها في منغوليا خلال شهر أيار المقبل، مع اعتماد برنامج إعداد متكامل يتضمن إقامة معسكرين تدريبيين.

وقال عضو الاتحاد فالح ناعم، إن الاتحاد وضع خطة منهجية لإعداد المنتخب الوطني للمتقدمين، مما يضمن جاهزيته للمنافسة في البطولة الآسيوية المرتقبة.

وأضاف أن اختيار عناصر المنتخب جاء استناداً إلى نتائج التصنيفات التي أقيمت يومي الخميس والجمعة الماضيين في محافظة كركوك، والتي

أفرزت قائمة اللاعبين المشاركين. وأوضح ناعم أن المنتخب سيدخل معسكراً تدريبياً داخلياً ابتداءً من يوم ٢٥ من الشهر الحالي، يعقبه معسكر خارجي قبل انطلاق البطولة، بهدف رفع الجاهزية الفنية والبدنية. وأشار إلى أن هذه الخطوات تأتي في إطار تهيئة اللاعبين بشكل كامل لخوض المنافسات الرسمية على المستوى الآسيوي، وتحقيق نتائج إيجابية تعكس تطور اللعبة في العراق.

أفرزت قائمة اللاعبين المشاركين. وأوضح ناعم أن المنتخب سيدخل معسكراً تدريبياً داخلياً ابتداءً من يوم ٢٥ من الشهر الحالي، يعقبه معسكر خارجي قبل انطلاق البطولة، بهدف رفع الجاهزية الفنية والبدنية. وأشار إلى أن هذه الخطوات تأتي في إطار تهيئة اللاعبين بشكل كامل لخوض المنافسات الرسمية على المستوى الآسيوي، وتحقيق نتائج إيجابية تعكس تطور اللعبة في العراق.

أفرزت قائمة اللاعبين المشاركين. وأوضح ناعم أن المنتخب سيدخل معسكراً تدريبياً داخلياً ابتداءً من يوم ٢٥ من الشهر الحالي، يعقبه معسكر خارجي قبل انطلاق البطولة، بهدف رفع الجاهزية الفنية والبدنية. وأشار إلى أن هذه الخطوات تأتي في إطار تهيئة اللاعبين بشكل كامل لخوض المنافسات الرسمية على المستوى الآسيوي، وتحقيق نتائج إيجابية تعكس تطور اللعبة في العراق.

## ريال مدريد يدرس خياراً مفاجئاً لخلافة أربيلوا

مدريد. وكالات

أوردته موقع "Foot Mercato" الفرنسي، فإن إدارة ريال مدريد وضعت مدرب شوتوغارت الألماني، سيباستيان هونيس، ضمن قائمة الخيارات المطروحة لخلافة أربيلوا بدءاً من الموسم المقبل. ونجح هونيس في جذب الأنظار بأسلوبه الهجومي المميز مع شوتوغارت، والذي يعتمد على السرعة

أوردته موقع "Foot Mercato" الفرنسي، فإن إدارة ريال مدريد وضعت مدرب شوتوغارت الألماني، سيباستيان هونيس، ضمن قائمة الخيارات المطروحة لخلافة أربيلوا بدءاً من الموسم المقبل. ونجح هونيس في جذب الأنظار بأسلوبه الهجومي المميز مع شوتوغارت، والذي يعتمد على السرعة

كشفت تقارير إعلامية عن توجه داخل إدارة ريال مدريد، برئاسة فلورنتينو بيريز، للبحث عن مدرب جديد قد يتولى قيادة الفريق خلفاً للمدرب الحالي ألفارو أربيلوا مع نهاية الموسم، في ظل تراجع نتائج الفريق هذا الموسم. وبحسب ما

## ليكرز يعزز تقدمه على هيوستن وبورتلاند يعود وبوسطن يتعثر

واشنطن. وكالات

السلة الأمريكي للمحترفين (NBA). ورغم غياب كل من لوكا دونتشيتش وأوستن ريفز بداعي الإصابة، برز ماركوس سمارت بتسجيله ٢٥ نقطة بينها خمس رميات ثلاثية، فيما أضاف لوك كينارد ٢٣ نقطة، مواصلاً تألقه بعد المباراة الأولى. في المقابل، سجل كيفن دورانت ٢٣ نقطة لصالح هيوستن، رغم غيابه عن اللقاء الافتتاحي بسبب إصابة في ركبته اليمنى.

ومن المقرر أن تنتقل السلسلة، التي تُحسم بنظام الأفضل في سبع مباريات، إلى هيوستن لإقامة المباراة الثالثة يوم الجمعة المقبل، بعد أن حسم ليكرز المباراتين الأولىين لصالحه. وفي مواجهة أخرى، قلب بورتلاند تريل بليرز تأخره بفارق ١٤ نقطة في الربع الرابع إلى فوز مثير على مضيقه سان أنطونيو سيزر بنتيجة ١٠٦-١٠٣.

ليعادال السلسلة ١-١ ضمن منافسات القسم الغربي. ومن المقرر أن تُقام المباراة الثالثة يوم الجمعة في بورتلاند، وسط شكوك حول مشاركة نجم سيزر فيكتور وهبانيا ما بعد تعرضه لارتجاج في المخ، سيخضع على إثره لمزيد من الفحوصات.

وفي القسم الشرقي، تعرض بوسطن سيلتيكس لخسارة أمام فيلادلفيا سفنتي سيكسرز بنتيجة ٩٧-١١١، ليتعادال الفريقان ١-١ في السلسلة، بعدما نجح فيلادلفيا في التعويض عقب خسارته المباراة الافتتاحية.

قاد النجم ليرون جيمس فريقه لوس أنجلوس ليكرز لتحقيق فوز مهم على ضيفه هيوستن روكس بنتيجة ٩٤-١٠١، بعدما سجل ٢٨ نقطة، ليتقدم فريقه السلسلة ضمن الدور الأول من الأدوار الإقصائية للقسم الغربي في دوري كرة



«لقد فعلناها يا صغيري»..

## سيرة أنتوني هوبكنز من التيه إلى المجد

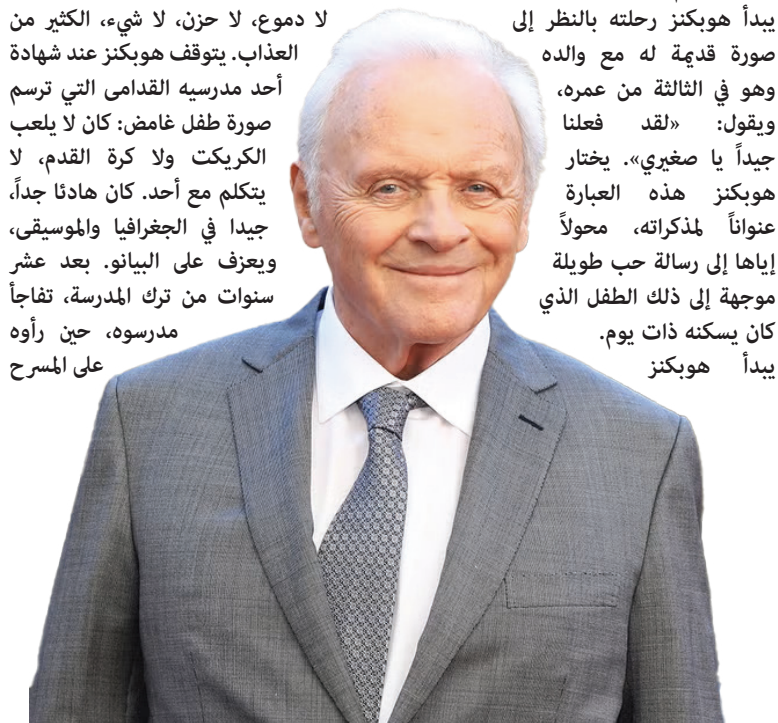
محمد الشقاع

في السابعة والثمانين، لا يكتب أنتوني هوبكنز سيرة نجاح، بل رسالة مصالحة. يعود إلى الطفل المرتبك الذي كان عليه يوماً، ذلك الصبي الخائف في بلدات جنوب ويلز، ليهمس له: لقد نجونا. بين الإدمان والندم، بين العزلة والمجد، تتكشف حكاية فنان لم يهزم العالم بقدر ما هزم نفسه.

يبدأ هوبكنز رحلته بالنظر إلى صورة قديمة له مع والده وهو في الثالثة من عمره، ويقول: «لقد فعلنا جيداً يا صغيري». يختار هوبكنز هذه العبارة عنواناً لمذكراته، محولاً إياها إلى رسالة حب طويلة موجّهة إلى ذلك الطفل الذي كان يسكنه ذات يوم.

يبدأ هوبكنز

رحلته من بلدة «بورت تالبوت» الويلزية الصغيرة، حيث ولد نهاية 1937 وسط الكساد الكبير والحرب. هناك يكشف عن طفولة قاسية مع أب كان يعمل في المناجم، ثم خبازاً وبعدها امتلك باراً، وكان يساري الهوى متدمراً من كل شيء، لا يؤمن بإظهار المشاعر لكنه كان يحمل نزعة رومانسية باكية. طفل كان زملاؤه يسخرون منه ويلقبونه بـ«رأس الفيل»، ما جعله كما يعترف يغلق المشاعر، لا دموع، لا حزن، لا شيء، الكثير من العذاب. يتوقف هوبكنز عند شهادة أحد مدرسيه القدامى التي ترسم صورة طفل غامض: كان لا يلعب الكريكت ولا كرة القدم، لا يتكلم مع أحد. كان هادئاً جداً، جيداً في الجغرافيا والموسيقى، ويعترف على البيانو. بعد عشر سنوات من ترك المدرسة، تفتاحاً مدرسو، حين رأوه على المسرح



يمثل أمام لورنس أوليفيه، أعظم ممثلي بريطانيا في القرن العشرين، في مسرحيات شكسبير مثل، «هاملت» و«الملك لير» وغيرهما من الأعمال الخالدة. قبل انطلاقته، قضى هوبكنز سنتين في الجيش، ثم التحق بالأكاديمية الملكية للفنون الدرامية حيث تخرج عام 1963. هناك تعلم كيفية تشكيل أدواته الفنية، والأهم كيفية ضبط انفعالاته المفردة التي كانت تهدد مسيرته وحياته الشخصية. ما يميز هذه المذكرات هو الصدق المذهل في سرد المعارك الداخلية. هوبكنز لا يخفي شيئاً عن إدمانه للكحول الذي كاد يقتله. يتذكر فيلماً «فظيلاً» من أوائل السبعينيات لا يتذكر مشاركته فيه لأن الجميع كانوا في حالة سكر تام. وصل إلى الحضيض بعدما حطم سيارته وهو مخمور في بيفرلي هيلز. هذا العام يمر نصف قرن على إقلاعه عن الخمر.. في 29 ديسمبر/كانون الأول 1970، كان في السابعة والثلاثين حين قرر تغيير حياته. يتذكر تحذير طبيبه بأن معظم الفنانين المدمنين يموتون في الخمسينيات. لحظة الاستيقاظ الحقيقية جاءت بعد حادث السيارة: عندما استعاد وعيه، نظر إلى أشجار الكينا وشكر الله لأنه لم يمت أحد، ثم سمع صوتاً يسأله: هل تريد أن تعيش أم تموت؟ فأجاب: أريد أن أعيش، فقال الصوت: انتهى كل شيء الآن، ومن تلك اللحظة اخفتت رغبته في الشرب. لكن أكثر ما يحزن هو اعترافه

بإنبته الوحيدة «أبيغيل» من زواجه الأول. يروي كيف ترك أسرته تحت تأثير الكحول وابنته في عامها الأول. يصف هذا الندم بأنه الأعمق في حياته، متمنياً أن تعلم ابنته أن بابه سيبقى مفتوحاً. تزوج هوبكنز مرة ثانية من جينيفر لينتون لثلاثة عقود، وفي 2003 تزوج للمرة الثالثة من ستيليا أرويا، رفيقة دربه حتى اليوم. يطل شبح الموت كخيوط ناظم في المذكرات، يربط الأجيال. هوبكنز يعترف بأن هاجس الموت يطارده، موروث من جده الذي يقول إنه صافح تروتسكي، ومن أبيه الساخر اللاديني. يتحدث عن «كابوس الموت» الذي يسكنه، وفي الصفحات الأخيرة يكتب: في 87 من عمره، أدرك كم أن الحياة قوة عظيمة، وأدرك أيضاً عظمة الفناء. كان موسيقياً وملحنًا، وولد له «Waltz Goes On» في 1964. لكنه أهمله لغمسين عاماً حتى سجله الموسيقار أندريه ريو عام 2011، ليكتمل حلم نصف قرن. كان أبي يقول لي: «فقط استمر في المضي قدماً. فف منتصباً ولا تتدمر. كانت رحلة جميلة. الحياة قاسية، فماذا في ذلك؟ لا تستسلم أبداً. قاسية بعض الشيء، لكنها أنقذتني». هذه الكلمات الأبوية القاسية، التي تحمل في ناطقها حكمة الرجال الذين عاشوا فلم يجدوا وقتاً للشكوى، كانت بمثابة البوصلة التي وجهت هوبكنز في رحلته المضطربة إلى جانب عزلته المفردة. ويضيف هوبكنز في آخر مذكراته: «كل يوم أصحو وأقول: صباح الخير يا عالم، ها أنا ذا

مجدداً، أصغر مما سأكون عليه يوماً. دعنا نضحك قليلاً اليوم». هذه العبارة اليومية البسيطة تحمل نظرة كاملة: الوعي بالزمن، والامتنان للحظة الراهنة، وقرار واعٍ بمواجهة العبث بالضحك. إنها امتداد لوصايا الأب القاسية في آن واحد. يشرح هوبكنز تفضيله للسينما على المسرح وعلاقاته مع زملائه، فيظهر أسماء لامعة. يحكي عن فيلم «نيكسون» (Nixon) عندما أخبره بول سورفينو بأنه «يفسد الدور»، فاهتزت ثقته وطلب من المخرج أوليفر ستون إقالته، لكن ستون رفض ووصف سورفينو بالأحمق السمين. أما حكاية فيلمه الأيقوني «صمت الحملان» (The Silence of the Lambs)، فتكشف مفارقة مذهلة: جودي فوستر كانت مرعوبة منه لدرجة أنها تحببت النظر إليه طوال التصوير، حتى اليوم الأخير! وعندما التقيا اعترف لها بأنه هو الآخر كان يخاف منها! عن هذا الدور حصل على أوسكاره الأولى عام 1992، وفوستر حصلت على جازتها الثانية. في عام 2021، حصل هوبكنز على أوسكاره الثانية عن فيلم «الأب» (The Father). كان عمره 83 عاماً، ما جعله أكبر ممثل في التاريخ يفوز بجائزة الأوسكار. هذا التكريم يليق بمسيرة أسطورية لا يشيخ. تتميز المذكرات بأنها لا تظهر هوبكنز كبطل خارق. على عكس مذكرات النجوم المعتادة، التي تحاول تلميع الصورة، يظهر هوبكنز هنا كإنسان بسيط، يعترف بعيوبه وإخفاقاته:

«القدس العربي» - 18 آذار 2026

## فرانز فانون.. «معدبو الأرض» لا يموتون

أحمد المدني

التي حددت مبادئ ونضال فانون. وإذن، فهو الرمز ما يستعاد في شموليته تندرج بداخله خصوصيات صاحبه العديدة والمتشعبة، أكبر وأعقد من الصورة الشعارية السائدة عند العموم من وحي كتابه - البيان "معدبو الأرض" (Les Damnés de la Terre) الذي ختم به عام 1961 حياته. بأس من التذكير بعناصر السيرة الذاتية لمن ولد في المارتينيك بـ"بور أوبرانس" التابعة لفرنسا (1925) لذا فهو بجنسيتين وهويتين، بما سيحدد مسار حياته. التحق في 18 من عمره بالقوات الفرنسية الحرة بقيادة الجنرال ديغول، فقاتل باستيسال بروج وطنية، ولكن عاش تجربة مريرة عانى فيها من العنصرية. المعاناة التي قادت خطاه ووجهت فكره وصنعت مستقبله. بعد نيل البكالوريا (1946) حصل على منحة نقلته من مسقط رأسه إلى مدينة ليون في المتربول الفرنسي ليسجل في كلية الطب فرع دراسة الأمراض العقلية، توجهاً بطروحاته صدر مجملها في كتابه الأول "بشرة سوداء، وأقنعة بيضاء" (Peau noire, masques blancs) عام 1952 درس فيها قضايا تخص الهوية والادماج والعنصرية تجاه الأشخاص السود من منطلق تجربته في بلده وانتقاله إلى فرنسا. عُيّن إثرها طبيباً في مستشفى الأمراض العصبية في مدينة البلدية الجزائرية (1953). من هذا الموقع سيبدأ في بلورة فكره المحرر الملتزم إذ قدّم بوصفه مديراً للمستشفى مقاربة غير مسبوقه في المعالجة العقلية الاستعمارية تنهض على مسلسل تحرير الأجساد، والتنقل والتكيف

الاجتماعي بالثقافة والدين. سيتبين له أن الجزائري من الأهالي (المستعمرين) يعامل معاملة الأسود من قبل الفرنسي، ليستخلص أن الاستعمار عنف شامل ينزع إنسانية الإنسان، المستعمر والمستعمر على حد سواء. سيتحدد هذا التصور لدى فانون في محاضرات وتحليلات تنصب على طبيعة وسيكولوجية الكائن الأسود الإفريقي والأفرو أمريكي من خلال قراءة لروايات كتاب وشعراء مشاهير منهم: ريشار رايت وشيستر هيمس اللذين عبّرا بجدّة عن المسألة الوجودية في قلب تجربة معيش الإنسان الأسود بأسئلته الحارقة: من أنا؟ إن كنت أسود، هل أنا مثل البشر الآخرين؟ كذلك وجد في شعر إيمي سيزير زلته في ديوانه الشهير "دفتر العودة إلى مسقط الرأس" (1939). في مجال ما سبّاه "كتابات الذات"، نش في نصوص أدبية لكتاب سود تظهر لا وعي المرأة السوداء مسكوناً بالاستلاب إلى الأبيض، والوعي الأليم للإنسان الأسود بولونه تجاه المرأة البيضاء. لقد سعى في الحقيقة لتأكيد كينونته كأسود. لذا يمثل اللاوعي مركزاً أساساً لتفكيره في المرض العقلي ومنظوره للعنصرية، وعبر عن هذه النظريات في المؤمّر التاريخي للسوربون (1956) حيث جمع بين هذه النزعة والمصالحة مع ثقافة المتربول، وأظهر اختلافاً بيناً مع فكرة الزوجية التي تعذّ مهماز الرؤية السياسية والأدبية للعلاق بين شعور. هنا يتقاطع السياسي والفلسفي والبسيكاناليتي بوصلة لمساءلة للعنصرية والعنصرية والهيمنة والتحرر.

"النهار العربي" - 8 نيسان 2026



## داريو فو.. مئة عام في مئة بلد



على السخرية المباشرة والصرحة. وقد تميزت لغته المسرحية، إلى جانب المقولة النقدية، بأدائه على خشبة، حيث الإيقاع والنبرة والإيماء، ما جعله حكاةً وممثلاً بقدر ما هو كاتب. وتعد مسرحيته "موت مفاجئ لفضولي" من أبرز نماذج مسرحه النقدي الساخر. درس فو الفنون في ميلانو، واهتم مبكراً بالمسرح والكوميديا المرتجلة، قبل أن يطلق منذ عام 1952 مشروعاً في الكتابة والعرض المسرحي الساخر، بالتوازي مع عمله في السينما والتلفزيون والرسم والكتابة عن الفن. في عام 1959، أسس مع زوجته وشريكته الفنية فرانكا راميه فرقة مسرحية قدم من خلالها معظم أعماله. وخلال مسيرته، أنجز آلاف العروض التي قُدّمت في المسارح والجامعات والكنائس والسجون، وكذلك في الفضاءات المفتوحة. وقد حظي بشعبية واسعة بفضل عروضه اللاذعة، فيما تُرجمت أعماله إلى نحو ثلاثين لغة. ومن أبرز أعماله: "قصة ممر"، و"ميديا"، و"القصة القديمة نفسها"، و"الأبواق والتوت البري"، ومسرحية "امرأة عربية تتكلم"، التي كتبها عقب زيارته مع زوجته لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وغالباً ما عالجت أعمال فو قضايا سياسية راهنة، غير أن قابليتها للاستلهام وإعادة الإنتاج في سياقات مختلفة داخل إيطاليا وخارجها، تعود إلى ركيزة أساسية في مسرحه، هي السخرية من الطبقة السياسية وفساد الأحزاب.

"العربي الجديد" - 26 آذار 2026

إلى جانب الكتابة المسرحية، التي نال عليها جائزة نوبل في الآداب عام 1997، جمع الكاتب الإيطالي داريو فو فنوناً متعددة مرتبطة بالمسرح، مثل التمثيل والإخراج، والكتابة للراديو والتلفزيون. إضافة إلى اشتغاله في حقول الكتابة المختلفة. ورغم أن له خمسة أعمال روائية، اقترنت شهرته بالمسرح الساخر بشكل خاص. في إطار إحياء الذكرى المئوية لميلاده، انطلقت في روما أول أمس تظاهرة احتفالية دولية تحمل عنوان "100 عام في 100 بلد". ويتضمن البرنامج، الذي يستمر حتى مارس/ آذار 2027، عروضاً مسرحية وورشات عمل، إلى جانب عروض سينمائية وإنتاجات سمعية وبصرية، فضلاً عن مؤمّر دولي يمتد عبر خمس محطات بين ميلانو وبيزا وروما ومدن أوروبية أخرى. كما يشمل معارض تشكيلية من الأرشيف والمجموعة الخاصة، وإعادة نشر أعمال فو في طبعات خاصة، وإصدار طابع بريدي تذكاري. ويتوزع البرنامج على 100 فعالية داخل إيطاليا، في مدن مثل ميلانو ونابولي، إضافة إلى فعاليات خارجها في مدن أوروبية مثل فرانكفورت وزيورخ، حيث تنظم دورة مسرحية مخصصة لأعماله. ولا تقتصر أهمية فو على غزارة إنتاجه، بل تتصل بطبيعة هذا الإنتاج؛ إذ رأت فيه الأكاديمية السويدية كاتباً "يستعيد دور الجوالين والمهجرين في العصور الوسطى في نقد السلطة والدفاع عن كرامة المقهورين". كما أشارت إلى تأثيره بتقاليد المسرح غير المؤسسي والكوميديا المرتجلة، فضلاً عن تأثيره بمسرح بريخت، في صياغة نسخة إيطالية من المسرح السياسي تقوم



وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

tareeqashaab.com  
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

قف

## أقراص إعلامية للنوم

عبد المنعم الأعسم

مسكينة أمريكي.. هكذا كتب الصحفي الأمريكي، الأكثر شهرة، آرت بوكوالد، عندما هُزمت بلاده في فيتنام، وأضاف: "أني أضعها في كل الجمل غير المفيدة، بعكس المعجبين الذين يهينونها بالتصفيق، والثناء، اما التوحيدي في "مثالب الوزيرين" فقد أفاد بأن الذي يُحدث للسلاطين التيه (الغطرسة) في أنفسهم والإعجاب بأرائهم كثرة ما يسمعون من الثناء. ولو أنهم (المحيطون) أنصفوهم فصدقوهم عن أنفسهم لأبصروا الحق، ولم يَخفَ عليهم شيء من أمورهم" وفي كتاب شرح نهج البلاغة لابن حديد أن بعض أصحاب الإمام علي خرجوا يشتمون خصومه فمتعهم وقال: "كرهتُ لكم ان تكونوا لغائبين، شتامين. تشتمون وتبرئون" وفي تاريخ النفاق الإعلامي يُشار إلى ما ذكره مؤلف كتاب "تهذيب الأخلاق" يحيى بن عدي بقوله "إن الطمع مكروه من جميع الناس إلا من (باستثناء) الملوك والحكام فإن كثرة المال والذخائر تُعِين على الملك، وتزيّن الملوك، وتزيدهم هيبه في نفوس الرعية" وقال عبيد الله بن زياد عن خطباء يعارضونه: "لكلام هؤلاء اسرع إلى القلوب من النار إلى البراق" وفي تقرير أذاعته القناة الثانية للإذاعة البريطانية قال إن زلات اللسان التي يرتكبها السياسيون اكتشفت ان غالبيتها "زلات مقصودة"

\*قالوا:

"لا خير فيكم إن لم تقولوها، ولا خير فينا إن لم نسمعها منكم"

عمر بن الخطاب

## بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala 07742611408

ZAIN CASH 07814119461

## في «بيتنا الثقافي»

# تحولات الخطاب اليساري في الرواية العراقية



خضير فليح الزيدي (إلى اليسار) ود. زهير البياتي

الطابع العاطفي، "الروايات المفخخة" ذات الحمولة الصادمة، الروايات المدافعة عن الأقليات، فضلاً عن روايات المخطوطات التي تستند إلى وثائق أو نصوص تراثية يُعاد توظيفها سردياً. وذوّه إلى أن هذه التحولات أفضت لاحقاً إلى بروز رواية فنية أكثر نضجاً واستقراراً من حيث الأدوات والتقنيات. كما تناول الزيدي إشكالية العلاقة بين روائي الداخل والخارج، مبيّناً اختلاف الرؤى والتجارب بينهما، ومشيراً إلى أن نتاجات الكتاب في الخارج غالباً ما تتسم بعمق أكبر واتعاند نسبي عن المزاجية. ثم توقف عند ظاهرة تراجع كتابة الرواية لصالح أدب المذكرات، مرجعاً ذلك إلى

### بغداد - طريق الشعب

عقد منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد، السبت الماضي، جلسة بعنوان "الرواية العراقية وتحولات الخطاب اليساري بعد 2003"، ضيف فيها الروائي خضير فليح الزيدي، بحضور جمع من المثقفين والأدباء والمهتمين بالشأن الثقافي.

وأشار إلى أن هذا الارتباط بين الفكر والسياسة ينعكس بشكل مباشر على طبيعة النصوص الروائية العراقية. وتطرّق الضيف إلى البدايات الأولى للرواية ذات النزعة اليسارية، مستشهداً بأعمال ذو النون أيوب، الذي عُد من أوائل من قدّموا هذا النوع من الخطاب. فيما اعتبر أن غائب طعمة فرمان هو أول من رسّخ البعد الفني المتكامل في كتابة الرواية العراقية. وفي سياق حديثه عن التحولات بعد عام 2003، وصف الزيدي المرحلة بأنها شهدت "انفجاراً" في عدد الروايات الصادرة، مقسماً إياها إلى أربعة أمهات رئيسية: "الروايات الانفعالية" التي غلب عليها

## معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- قاسم حنون تركي (١٠٠) الف دينار  
- باسم محمد حسين (١٠٠) الف دينار  
الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.  
معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



باسم محمد حسين



قاسم حنون تركي

## في الذكرى الـ 92 لتأسيس

### الحزب الشيوعي العراقي

يقيم جلسة احتفاء وتكريم للشاعر المبدع  
ناظم السماوي

يتحدث فيها د. علي حداد والروائي صادق الجمل  
ويديرها الباحث عادل العرداوي

الساعة 12 ظهر السبت 25 نيسان الجاري  
على قاعة منتدى "بيتنا الثقافي" في ساحة الأندلس

## اما بعد..

## عيادة الرعاية الصحية للمسنين

منى سعيد

في العام 2001 أجريت حواراً فنياً لمجلة ألف باء مع فنانة تشكيلية متميزة أصرت على لقائنا في منزلها الجميل الفخم. وكما كانت دهشتي كبيرة حين دعنتني لمصاحبتها في مشوار قصير بعد انتهاء الحوار. لم أمانع وقادني الفضول لمعرفة سبب تلك الدعوة.. وعلى مسافة قصيرة من الدار ولجنا صالة كنيسة قديمة رائعة قرب ساحة الواثق ببغداد، وبعد تجاوز رواق الكنيسة دخلنا منزلاً أنيقاً ترعيب بين أشجار حديقة وارقة الظلال. استقبلتنا في البدء مائدة طعام طويلة كانت بانتظار ضيوفها، ثم استقبلتنا غرفة صغيرة تشبه الغرف الفندقية من حيث توفر مستلزمات النزول من فراش وحمام وجهاز تلفزيون وغيرها. وهناك فوجئت باللقاء الحميم بين الفنانة وسيدة عجوز هي صاحبة الغرفة، عرفت بعدها أنها والدتها وان المكان هو دار مسنين تابع للكنيسة. لم أخف دهشتي وسرعان ما سألت الفنانة عن سبب وضع والدتها هناك، سيما وأن بيتها فخم يسع العشرات، ولم لا تعتني بها مباشرة دون غيرها؟ أجابتنني بأنها راعت مصلحة والدتها أولاً وأخيراً، فعلى الرغم من سعة منزلها لكنها لا تتواجد فيه دائماً بسبب انشغالاتها، ولا يمكنها توفير الرعاية الصحية التامة لوالدتها في كل ساعات اليوم، رغم مهنة زوجها الطبيب المشغول بعيادته ليل نهار، مما يعني بقاءها مفردة من دون مرافق يعتني بها طوال الوقت. وأضافت ان هذا المكان يوفر لها رعاية صحية متميزة مع وجبات طعام ونظافة دائمة، بجاني زيارتها اليومية لها وتوفير ما قد تحتاجه من مستلزمات إضافية.. وعرفت أيضاً ان تلك الخدمات لا تقدم مجاناً بل مقابل 500 دولار شهرياً، وهو مبلغ يُعد كبيراً جداً نسبة لوقت الحصار آنذاك، لكن الكثيرين ممن غادروا البلد، وخصوصاً من المسيحيين، أبقوا أمهاتهم أو أقاربهم فيه لكبر سنهم أو لانعدام إمكانية اصطحابهم.

وإثر عودتي للعراق بعد غربة نحو عشرين عاماً فكرت بإنشاء دار رعاية صحية مشابهة، لكن ذلك تطلب رأس مال كبير يوازي تكاليف مستشفى أو فندق متواضع. ولم تفلح محاولاتي للأسف بتحقيق ذلك (الحلم) بل الضرورة حتى بالنسبة إلى أشخاصنا، بعدما تقدم بنا العمر مع صعوبة تفرغ أولادنا لنا وانشغالاتهم.

قد يواجه هذا الأمر بالنقد نظراً لصلواتنا الأسرية وقيمنا التقليدية، لكني أراه ضرورياً بعد أن عزجت الجهات الرسمية عن توفير ما يلزم شيوخنا بالقدر الكافي، وبقاء بعض المنظمات المسيحية خاصة تقدم هذه الخدمة القيمة، وأخرها ما شاهدته بنفسني أخيراً من مستوى راقٍ من الخدمات والعناية، في عيادة الرعاية الصحية للمسنين في السليمانية..

## يوميات

• يعقد منتدى نازك الملائكة في الاتحاد العام للأدباء والكتاب بعد غد السبت، جلسة حوار حول كتاب "الشعر النسوي العراقي - قصيدة النثر النموذجي"، لمؤلفه عبد العزيز الناصري وإنعام الحمداي. تتضمن الجلسة التي ستديرها الشاعرة غرام الربيعي، توقيع الكتاب من قبل مؤلفه، وستبدأ في الساعة 11 ضحى على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

• يُضَيّف نادي السرد في الاتحاد العام للأدباء والكتاب بعد غد السبت، القاص ضاري الغضبان، للحديث عن مجموعته القصصية "نبض الأزاميل"، في جلسة يشارك فيها عدد من النقاد.

تبدأ الجلسة التي سديرها الروائي خضير فليح الزيدي، في الساعة 5 مساءً على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد.

## اليونسكو ترمم منزل السيّاب



متابعة - طريق الشعب

أعلن مدير مكتب اليونسكو في البصرة قصي الشمخاوي، انطلاق مشروع إعادة تأهيل منزل الشاعر بدر شاكر السياب في قرية جيحور بقضاء أبي الخصيب في البصرة، وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والتراث وبدعم وتمويل من الاتحاد الأوروبي وحكومة البصرة. ويأتي هذا المشروع ضمن المرحلة الثالثة من برنامج إحياء المدينتين التاريخيتين في الموصل والبصرة. وأوضح الشمخاوي في حديث صحفي، "أن المشروع الذي انطلق رسمياً بتاريخ 8 نيسان الجاري من المقرر إنجازه خلال 10 شهور، ليتم بعدها تحويل منزل السياب من مبنى بسيط إلى مركز ثقافي ومتحف أدبي متكامل يوثق سيرة الشاعر وإرثه الإبداعي".

ويّن أن "خطة التأهيل تتضمن إعادة توزيع فضاءات المنزل بطريقة فنية وثقافية، بحيث تُخصص كل غرفة لمشهد أو فكرة مرتبطة بحيات السياب. إذ ستضم إحدى الغرف (شجرة بيت السياب) كرمز بيئي وشعري، فيما ستحتوي غرفة أخرى على مقتنيات وملابس الشاعر الخاصة إلى جانب غرفة مخصصة لعرض تمثال يوثق حضوره الرمزي، فضلاً عن غرفة للعروض الثقافية وأخرى للإدارة، ومكتبة أدبية، وغرفة عرض إلكترونية تعتمد تقنيات حديثة لتوثيق أعماله. في حين ستصمم الباحة الخارجية بأسلوب مفتوح يعكس الطابع الريفي لقرية جيحور، ويمنح الزائر تجربة تفاعلية مع المكان".

وأشار الشمخاوي إلى أن "المشروع يهدف إلى تحويل بيت السياب إلى وجهة ثقافية وسياحية وأدبية، تعيد إحياء الذاكرة الشعرية العراقية، وترتبط الأجيال الجديدة بإرث أحد أبرز رموز الشعر الحديث في العراق والعالم العربي".

## في البصرة

## حديث عن كتاب للمطّلي



### متابعة - طريق الشعب

ضيف "ملتقى جيحور" الثقافي في البصرة أول أمس الثلاثاء، الناقد مقداد مسعود، الذي تحدث عن كتاب "حفريات في اللاوعي المهمل"، للناقد الراحل د. مالك المطّلي، في جلسة حضرها أدباء ومثقفون.

الجلسة التي عُقدت على "قاعة الشهيد هندان" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، أدارها رئيس الملتقى والشاعر والإعلامي عبد السادة البصري. بينما تحدث فيها مسعود عن اشتغالات المطّلي النقدية وحفرياتة الفكرية، وألقى الضوء على كتابه المذكور، وأبرز موضوعاته.

## تحدثت عن التحديات التي تواجهها النساء

## شميران مروكل في المحمودية

وأعضاء في الشرطة المجتمعية. وتناولت السيدة مروكل، إلى جانب عضو سكرتارية الرابطة السيدة سهيلة الأعسم، أبرز التحديات الاجتماعية والاقتصادية والقانونية التي تواجه النساء. فيما شددت على أهمية تعزيز دور المرأة في المجتمع وتمكينها في مختلف المجالات. وشهدت الندوة نقاشات تفاعلية بين المشاركين.

### بغداد - طريق الشعب

عقد البيت الثقافي في قضاء المحمودية جنوبي بغداد، أول أمس الثلاثاء، ندوة بعنوان "التحديات التي تواجهها النساء"، تحدثت فيها سكرتيرة رابطة المرأة العراقية شميران مروكل، بمشاركة شخصيات مهتمة بقضايا المرأة، بينها ممثلة عن مجلس محافظة بغداد